



# The effectiveness of a program based on enrichment activities in developing creative expression skills among students in the final stage of basic education in the Republic of Yemen

Saydah Ahmed Hashem Al shehari <sup>1,\*</sup>

<sup>1</sup> Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

\*Corresponding author: [wfykowrty7@gmail.com](mailto:wfykowrty7@gmail.com)

---

## Keywords

- |                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| 1. program Effectiveness | 2. enrichment activities |
| 3. skills                | 4. enrichment activities |
| 5. creative expression   |                          |
- 

## Abstract:

The aim of the research was to know "the effectiveness of a program based on enrichment activities in developing creative expression skills among students in the last cycle of basic education in the Republic of Yemen." To achieve this goal, the researcher used the quasi-experimental approach to know the effectiveness of the program. The sample consisted of (36) ninth-grade students from Al-Hassan School in the capital, which were chosen intentionally. The sample was divided into two equal groups randomly, one experimental and the other control. The number of students in each group was (18). The research tools were represented in the list of creative written expression skills and the creative written expression skills test. The results of the research for the post-application of the creative expression skills test showed statistically significant differences between the average scores of students in the experimental and control groups in favor of the experimental group, and also significant differences between the average scores of students in the experimental group in the pre- and post-applications in favor of the post-application.

## فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية

سيدة أحمد هاشم الشهاري<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

\*المؤلف: [wfykowrty7@gmail.com](mailto:wfykowrty7@gmail.com)

### الكلمات المفتاحية

٢. الأنشطة الإثرائية  
٤. التعبير الإبداعي

١. فاعلية البرنامج  
٣. مهارات  
٥. التعليم الأساسي

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة " فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية"، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ لمعرفة فاعلية البرنامج، وتكونت العينة من (60) تلميذاً من تلاميذ الصف التاسع من مدرسة الحسن بأمانة العاصمة، تم اختيارها بطريقة قصدية، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين بطريقة عشوائية إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة وعدد التلاميذ في كل مجموعة (30) تلميذاً، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، واختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً عن وجود فروق دالة بين متوسط درجات التلاميذ للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

## المقدمة:

تعد اللغة العربية من أسمى وسائل التعبير وبناء الفكر؛ إذ تمثل أداة للتواصل، وحاملة للهوية والثقافة. وتعليمها لا يقتصر على حفظ المفردات والقواعد، بل يشمل تنمية مهاراتها المتنوعة، وفي مقدمتها مهارات التعبير، التي تُعد ذروة المخرجات اللغوية، وبخاصة التعبير الإبداعي؛ لما يمثله من مرآة للتفكير، ومجال في توظيف اللغة في صياغة المعاني بأسلوب شخصي مبتكر. وانطلاقاً من هذه المكانة حظيت اللغة باهتمام خاص في المناهج الدراسية؛ حيث أولت الوثائق التربوية الحديثة عناية واضحة بمهارات التعبير؛ لما لها من دور جوهري في تنمية قدرات المتعلمين التواصلية والفكرية. ويُعد التعبير الإبداعي أرقى صور الأداء اللغوي؛ إذ يمنح المتعلم الفرصة للتفكير الحر، والتخيل الخصب، والتعبير الذاتي، وهو ما يجعله محورا رئيسا في شخصية المتعلم وتنمية ميوله واستعداداته. وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أن نتائج الدراسات الحديثة تشير إلى وجود ضعف ملحوظ في أداء التلاميذ في التعبير الإبداعي؛ فقد كشفت دراسة أمل عبدالله (2019:39) عن سيطرة الأساليب على ممارسات المعلمين؛ مما أدى إلى ضعف واضح في تنمية المهارات الإبداعية، وأكدوا دراسة أحمد النمر (2021: 45) أن غياب البرامج النوعية أدى إلى قلة الدافعية وقلة الرغبة في الكتابة الإبداعية، كما أظهرت دراسة بدر الدين الحاج (2022: 61) أن البيئة التعليمية في كثير من المدارس لا تشجع على إطلاق الطاقات الإبداعية؛ بسبب افتقارها إلى التنوع والتجديد. ويلاحظ أن هذه الدراسات مجتمعة تبرز أن الضعف لا يرجع فقط إلى قدرات التلاميذ، بل يرتبط إلى حد كبير بطبيعة البيئة الصفية، وغياب الأنشطة التعليمية الجاذبة، واعتماد الطرائق التقليدية التي تركز على الحفظ والتكرار، وتقصي الخيال والإبداع. وقد توجهت أنظار الباحثين إلى الأنشطة الإثرائية بوصفها مدخلا واعدة لمعالجة هذا القصور؛ حيث أثبتت نتائج العديد من الدراسات جدواها في تحسين الأداء التعبيري، فقد أوضحت دراسة جميلة الزهراني (2020: 52) أن استخدام أنشطة إثرائية متنوعة أسهم في تنمية المهارات اللغوية والتعبيرية بشكل فاعل. وأكدت دراسة خالد العمري (2023: 70) أهمية تصميم برامج قائمة على المشروعات والأنشطة التطبيقية؛ لما لها من دور في رفع مستوى الأداء اللغوي والتعبيري. كما خلصت دراسة دلال القحطاني (2021: 48) إلى أن الأنشطة المصاحبة لشرح النصوص تسهم في تنمية التفكير الإبداعي

وتوليد الأفكار لدى التلاميذ. ويلاحظ أن معظم هذه الدراسات أجريت في سياقات تعليمية مختلفة عن السياق اليمني، كما ركزت غالبا على المراحل المتقدمة من التعليم أو على مهارات لغوية غير التعبير. ومن هنا تبرز الفجوة التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها.

اتفقت دراسات كثيرة في الميادين التربوية مع الدراسة الحالية، واللاتي استهدفن تنمية مهارات التعبير الكتابي باستخدام الأنشطة الإثرائية لدى المتعلمين من تلك الدراسات؛ دراسة (فاطمة المرزوقي: 2021) التي هدفت "استكشاف مدى فاعلية الأنشطة الإثرائية المبتكرة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والوظيفي في اللغة العربية"، واعتمدت المنهج شبه التجريبي ذو التصميم القبلي والبعدي، وقامت ببناء استبانة وقياسات تقييمية، أنشطة مثل عمل الكتابة، والتصوير القصصي، والعمل على المشروعات، اختارت عينة من المرحلة الثانوية ممثلة (50) طالبا من طلبة مدارس المدينة المنورة، وبعد معالجة النتائج الإحصائية أظهرت النتائج تطورا ملحوظا في قدرات الطلاب على التعبير بشكل إبداعي، وتحسينا في الأداء الوظيفي، مع زيادة الدافع للمشاركة في أنشطة التعبير." مشكلة الدراسة: تحددت مشكلة الدراسة في ضعف تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في مهارات التعبير الإبداعي، ويمكن معالجة هذا الضعف باستخدام الأنشطة الإثرائية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟، تفرعت منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- (١) ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء؟
- (٢) ما صورة برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء؟
- (٣) ما فاعلية تدريس البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء؟

4- تقديم برنامج في التعبير الإبداعي على أساس الأنشطة الإثرائية تفيد المعلمين في محاكاته في فروع اللغة العربية الأخرى).

حدود الدراسة: اقتصر حدود الدراسة الحالية على الآتي:

١- الحد المكاني: مدرسة (الحسن بن علي) بمنطقة معين التعليمية.

٢- الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022م/ 2023م).

٣- الحد البشري: تلاميذ الصف التاسع بمدرسة (الحسن بن علي) بمنطقة معين التعليمية.

٤- الحد الموضوعي: بعض الدروس المختارة في مجال التعبير الكتابي الإبداعي. مصطلحات الدراسة:

الفاعلية: لغة: وصف في كل ما هو فاعل. (إبراهيم مصطفى وآخرون، 1972: 695).

الفاعلية: اصطلاحاً: القدرة على التأثير، وبلوغ الأهداف، وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة (مجدي إبراهيم، 2009: 754).

الفاعلية إجرائياً في هذه الدراسة: قدرة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على استعمال طاقتهم العقلية والفكرية والكتابية في تحصيل مهارات التعبير الكتابي والإبداعي بأفضل صورة ممكنة.

البرنامج لغة: جمع برامج: وهو منهج موضوع أو خطة مرسومة لغرض ما (لويس معلوف، 1966: 85).

البرنامج: اصطلاحاً: يعرف البرنامج بأنه: المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويُلخص الإجراءات والموضوعات خلال مدة معينة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون مرتبة ترتيباً يتماشى مع سنوات نموهم، وحاجاتهم، ومطالبهم الخاصة (اللقاني، والجمل، 2003: 187).

البرامج التعليمية: مجموعة من المواد التعليمية، قد تكون على شكل مناهج دراسية، أو مجموعة كتابات، أو قراءات تحدد للتلاميذ، مصحوبة بوسائل تعليمية وأنشطة متنوعة، تحدد لهذا البرنامج عادة فترة زمنية. قد يدرس التلميذ بعضاً من البرامج داخل المدرسة، والبعض الآخر عن طريق الدراسة المنزلية المستقلة (ملحقة الجهوية، 2009: 109).

فرضيات الدراسة: تحددت فرضيات الدراسة فيما يأتي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الإبداعي تُعزى لفاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية لصالح المجموعة التجريبية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تُعزى لفاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

1- إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء

2- تصميم برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء

3- قياس فاعلية تدريس البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء).

أهمية الدراسة: تتلخص أهمية الدراسة في الآتي:

1- تقديم قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازم تنميتها لتلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي يمكن أن يفيد منها القائمون على إعداد منهاج اللغة العربية لمراعاتها وتضمينها في مادة اللغة العربية، وكذلك المعلمون للتركيز عليها عند تدريس التعبير.

2- قد يفيد المعلمين للتركيز على جوانب الضعف في التعبير، ومعالجتها في المناهج لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي.

3- يمكن أن تفتح الدراسة آفاقاً جديدة للوقوف على جدوى الأنشطة الإثرائية في تعليم جميع المواد بصورة عامة، ودراسات خاصة في مختلف الصفوف والمراحل الدراسية من مادة اللغة العربية.

الأنشطة لغة: تشتق من الفعل "نشط"، ويُقال: نشط في الأمر إذا خف فيه وانبعث بجذوهم. والنشاط هو الخفة والحركة في العمل (محمد منظور، 2005: 750).

الأنشطة الإثرائية اصطلاحاً: تُعرف بأنها أنشطة تعليمية منظمة تهدف إلى توسيع مدارك المتعلمين، وتوفير فرص لتجارب تعليمية تتجاوز ما هو مقرر في المناهج الدراسية، بما يعزز قدراتهم المعرفية والإبداعية، ويراعي ميولهم واستعداداتهم (قحي جروان، 2014: 154).

تُعرف إجرائياً الأنشطة الإثرائية بأنها: مجموعة من الدروس معدة، ذات أهداف ومحتوى ووسائل تعليمية مزودة بأنشطة إثرائية بعد كل درس أعد وفق خطة تدريسية بطرائق التدريس الحديثة، بهدف تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ووجهة لتلاميذ الصف التاسع الأساسي حتى يتلاءم مع احتياجاتهم في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحس حركية؛ مما يتيح لهم القدرة على الكتابة التعبيرية الإبداعية الصحيحة، وتحفيز تفكيرهم العلمي وإثراء لغتهم.

التنمية لغة: (نمو، نموًا)، زاد وكثر (محمد أبو حرب، 1985: 1018).

المهارة لغة: الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مَهْرَة، ويقال مَهْرَتٌ: بهذا الآخر به مهارة أي صرت به حاذقًا، قال ابن سيدة: "وقد مهر الشيء وفيه، وبه يمهرا مهرا ومهورا، ومهارة، ومهارة (ابن منظور، 1994: 184، مادة: مهر).

المهارة: يقصد بها الدقة والسرعة والوضوح في تعبير التلميذ عن أفكاره كتابة، بمعنى أن يتقن: التنظيم العام للموضوع، وكتابة الفقرات، واستخدام علامات الترقيم. وهذه من أهم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في رأي بعض الباحثين، في هذا المجال... (عبدالرحمن الكندري، 2018: 8، 9).

وتعرف مهارات التعبير الإبداعي إجرائياً في هذه الدراسة: مجموعة من المهارات الكتابية التي سعت الباحثة إلى تنميتها لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي، من خلال برنامج تعليمي قائم على الأنشطة الإثرائية، وتشمل مهارات: الشكل والتنظيم، والمضمون، والطلاقة، والمرونة، والأصالة، والصحة اللغوية، وقد حددت هذه المهارات وفق معايير تربوية، وتم قياسها باستخدام اختبار كتابي قبلي وبعدي من إعداد الباحثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

١- مفهوم الأنشطة الإثرائية: على الرغم من حداثة المفهوم كما أشير سلفاً، إلا أنه يتوفر على عدد كبير من التعريفات، شأنه في ذلك شأن كثير من المفاهيم النفسية، استطاعت الباحثة من خلال عملية التقصي التي قامت بها عن الموضوع وأدبياته أن تجمع ثلاثين تعريفاً، نقلت منها في هذا الفصل، ما رأت بأنها كفيلة للإحاطة بتفاصيله، وهي كالآتي:

الإثراء في اللغة: لغويًا تشتق كلمة (إثراء) من الفعل الثلاثي (أثرى)، ويقال: "أثرى الرجل" إذا كثر ماله، و"أثره الله" أي أغناه، كما يستخدم مصطلح (الثراء) للدلالة على كثرة المال واليسر، وقد جاء في "لسان العرب" لابن منظور أن (الثروة): كثرة العدد من الناس والمال، والرجل الثري: هو الغني ذو المال الكثير (محمد منظور: 1990: 14)، وعليه فإن مفهوم الإثراء في أصل اللغة يرتبط بالتوسعة والتكثير، وهو ما ثبني عليه دلالاته التربوية لاحقاً. يرى (قحي جروان، 2014: 154) أن المنهج الإثرائي: هو إدخال تعديلات، أو إضافات على المناهج المقررة للتلاميذ حتى تتلاءم مع احتياجاتهم في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحسركية، وقد تكون التعديلات أو الإضافات على شكل زيادة مواد دراسية لا تعطي للتلاميذ العاديين، أو زيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية.

يتضح مما سبق أن الأنشطة الإثرائية هي نوع من الأنشطة، سواء أكانت صفية أو لا صفية تقدم للتلميذ وذلك لتثير دافعية التلميذ لتعلم الموضوعات الدراسية، حيث تنسم هذه الأنشطة بالمشاركة الإيجابية والتعاون بين التلاميذ، وذلك لإكسابهم خبرات ومهارات جديدة. وترى الباحثة أنه بالإمكان جمع كل هذه التعريفات في تعريف واحد وهو:

الأنشطة الإثرائية: هي إضافة كمية - إضافة مواد، أو مواضيع جديدة، أو كيفية كتعميق محتوى وحدة دراسية ما - للبرنامج المقرر، تستهدف فئة معينة من التلاميذ، خدمة التلميذ بالدرجة الأولى، مقصودة ومخططة من طرف المؤسسة التربوية، أو المربي، أو المختص، وقد تمارس داخل الفصل أو خارجه، في المؤسسة أو خارجها. كما ترى الباحثة أن البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية بأنه: إغناء البرنامج التربوي بنوع جديد من الخبرات التعليمية يختلف عن

الذاتي، وأن تكون الأنشطة متنوعة ومرنة، وسهلة التطبيق، وتعد هذه الأسس ضرورية لتوفير بيئة تعليمية محفزة تنمي القدرات الذهنية للمتعلمين (عفاف عبد الله، 2020: 75)

التعبير الكتابي الإبداعي: يتناول هذا القسم أهم الجوانب المتعلقة بالتعبير الكتابي الإبداعي من مفهومه وأهميته إلى خصائصه وأهدافه وعلاقته بالأنشطة الإثرائية، وفيما يأتي تفصيلاً لذلك:

1- مفهوم التعبير الكتابي الإبداعي: يعد التعبير الكتابي الإبداعي من أرقى أشكال المهارات اللغوية؛ إذ يُعبر المتعلم من خلاله عن أفكاره ومشاعره بأسلوب أدبي يعكس قدرته على الابتكار، ويظهر حصيلته اللغوية وخياله الواسع. ويُعرف بأنه: "القدرة على التعبير عن الذات كتابياً بلغة سليمة وأسلوب مميز، يتسم بالأصالة ويعبر عن تجارب شخصية وأفكار جديدة بأسلوب شيق يجذب القارئ ويؤثر فيه" (حسن مسلم، 2000: 18). ويبرز هذا النوع من الكتابة الجانب الإبداعي لدى المتعلم، ويمثل وسيلة للتفكير الناقد والتواصل الراقي، كما يتيح له مساحة للتعبير الحر في قالب فنية متعددة كالقصة والمقالة والشعر والمسرحية.

2- أهمية التعبير الكتابي الإبداعي: يحظى التعبير الكتابي الإبداعي بأهمية خاصة؛ كونه يُعد أداة رئيسة لتطوير القدرات اللغوية والفكرية لدى المتعلمين، ويتيح لهم التعبير الحر عن أفكارهم ومشاعرهم في إطار من التنظيم والجمال والأسلوب الراقي، كما يساهم في تنمية الذوق الأدبي، وتوسيع الخيال، وصقل المواهب، وتحفيز الإبداع؛ ما يجعله ركيزة أساسية في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم. وتشير (الخضير، 2012: 22) إلى أن التعبير الإبداعي لا يقتصر على تنمية المهارات اللغوية، بل يُعد مدخلاً لترقية الوعي، وتعزيز المشاركة الوجدانية، واكتشاف الموهوبين، وتوجيههم نحو الكتابة الأدبية الهادفة.

3- خصائص التعبير الكتابي الإبداعي: يتسم التعبير الكتابي الإبداعي بعدد من الخصائص التي تجعله متميزاً عن غيره من أشكال التعبير، أبرزها: الأصالة في الفكرة، والجدة في الطرح، والابتكار في الأسلوب، كما يعتمد على الخيال الخصب، والتصوير الأدبي، وانتقاء الألفاظ بعناية، إضافة إلى القدرة على بناء الصور الجمالية وتنظيم الأفكار بأسلوب مشوق.

الخبرات المقدمة في الفصل الدراسي المعتاد من حيث المحتوى، والمستوى، والجدة، والأصالة الفكرية. أنواع الأنشطة الإثرائية: تتعدد تصنيفات الأنشطة الإثرائية تبعاً لأهدافها وأساليب تنفيذها، ويمكن تلخيص أبرز هذه التصنيفات في الآتي (فتحي جروان، 2014: 151-155):

١- من حيث العمق أو الامتداد: الإثراء الرأسي، ويقصد به تعميق المحتوى الدراسي من خلال تقديم مهام أو تطبيقات ذات مستوى أعلى من المؤلف، ومما ينمي التفكير التأملي وحل المشكلات.

٢- الإثراء الأفقي، ويتمثل في توسيع المحتوى بإضافة موضوعات جديدة مرتبطة بالمنهج، تساهم في تنويع الخبرات وإشباع ميول التلاميذ.

٣- من حيث المكان: الإثراء الصفي، ويمارس داخل الصف عبر أنشطة متنوعة كالمشروعات، أو التعلم التعاوني، أو حل المشكلات.

٤- الإثراء اللاصفي، وينفذ خارج الصف من خلال الزيارات الميدانية، والمشاغل والمخيمات، والمسابقات، وغيرها.

٥- من حيث الهدف: الإثراء التربوي، يركز على تنمية المهارات العقلية ومهارات التفكير العليا من خلال محتوى معرفي ويتجاوز المقرر.

٦- الإثراء النفسي، يراعي النواحي الإنفعالية والاجتماعية، ويهدف إلى تحفيز الذات وتقدير المواهب وتعزيز الثقة بالنفس.

ويتيح هذا التنوع في الأنشطة الإثرائية للمعلم فرصة اختيار ما يناسب قدرات التلاميذ واحتياجاتهم سواء من حيث المجال أو المستوى أو أسلوب التنفيذ؛ مما يساهم في تنمية التفكير الإبداعي والدافعية للمتعلم.

3- أسس بناء الأنشطة الإثرائية: تستند الأنشطة الإثرائية على عدد من الأسس التي تضمن فعاليتها وجودتها، ومن أبرزها؛ ارتباطها بالأهداف التعليمية، وملاءمتها لخصائص المتعلمين واحتياجاتهم، ومراعاتها للفروق الفردية، كما ينبغي أن تراعي الأنشطة طبيعة المادة الدراسية، وتتسم بالتنوع والجاذبية وتستند إلى معايير علمية واضحة من حيث وضوح التعليمات، وقابلية التطبيق، ومراعاة طبيعة المحتوى التعليمي، والإسهام في تنمية التفكير وتنشيط المهارات، وتحقيق مبدأ التعلم



(جميلة الزهراني، 2020: 52) أن دمج الأنشطة الإثرائية في تعليم التعبير يساهم في تحسين الأداء اللغوي وتنمية الحس الأدبي، من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستخدام اللغة في مواقف حياتية حقيقية تعزز الكتابة الحرة والتعبير الذاتي. وترى الباحثة أن الأنشطة الإثرائية تُعد مدخلا تربويا فاعلا لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي؛ إذ تمنحهم بيئة حرة للتفكير، وتفتح أمامهم المجال للتجريب والممارسة، بعيدا عن الأساليب التقليدية التي تحد من انطلاقتهم، وتكبح قدراتهم على التعبير عن ذواتهم بلغة جمالية مؤثرة.

الدراسات السابقة: تناولت مجموعة من الدراسات أثر الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير لدى الطلاب بمستوياته المختلفة. فقد هدفت دراسة نادية حسن (2020: 112) إلى قياس أثر الأنشطة الإثرائية على تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مستخدمة المنهج شبه التجريبي بتصميم قبلي-بعدي، وطُبِّقَتْ اختبارًا من إعدادها على عينة قوامها (60) تلميذاً من مدارس الرياض. أظهرت النتائج فاعلية الأنشطة الإثرائية في تحسين مستوى التعبير بنوعيه، مما يعكس أثرها الإيجابي في تعزيز الإبداع والوظيفة معاً.

وفي السياق نفسه، هدفت دراسة فاطمة الحربي (2024: 67) إلى التعرف على دور الأنشطة الإثرائية بمقرر "لغتي الخالدة" في تنمية مهارات التعبير الشفهي من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في المدينة المنورة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستندت إلى استبانة تناولت المهارات الفكرية، واللغوية، والصوتية، والملمحية، وطُبِّقَتْ على عينة بلغت (172) معلمة. أظهرت النتائج أن الأنشطة الإثرائية تساهم بدرجة كبيرة في تطوير مهارات التعبير الشفهي، كما اقترحت الدراسة ضرورة إشراك الطالبات في تنظيم الأنشطة، وربطها ببيئتهن، وتوجيهها نحو دعم الإبداع والتميز.

كما سعت دراسة عدنان الجوفي (2024: 54) إلى قياس فاعلية برنامج لغوي قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالجمهورية اليمنية. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وجرى تصميم اختبار خاص بالتعبير الكتابي، وطُبِّقَ على عينة

ويؤكد (أكرم سالم، 2017: 196) أن التعبير الإبداعي يتطلب لغة رشيقة، وأسلوباً أدبياً يعكس ثقافة الكاتب وتجربته الخاصة، ويبرز قدرته على التجديد والتأثير.

4- أهداف التعبير الكتابي الإبداعي: يسعى التعبير الإبداعي إلى تنمية قدرات المتعلم العقلية واللغوية والوجدانية، فهو يكسبه مهارة التعبير عن الذات بحرية، وينمي الخيال، وينظم التفكير، ويعزز الدقة في الملاحظة، والقدرة على تصوير الأحداث والمواقف بأسلوب مشوق. كما يساعد في اكتساب الثروة اللغوية، والتمكن من التراكيب والأساليب الأدبية، وينمي الذوق الجمالي وحس الابتكار، ويشجع على المطالعة والبحث، ويحفز التفكير النقدي، والاتجاهات الإيجابية نحو اللغة والتعليم، فضلاً عن كونه وسيلة لاكتشاف المواهب وصقلها، وتمكين المتعلم من التفاعل مع قضايا مجتمعه ومشاعره الشخصية على حد سواء. وتشير (الخضير، 2012: 33) إلى أن التعبير الإبداعي يُعد أداة لتطوير التفكير، وتنمية القدرة على التذوق الأدبي، وتحقيق المشاركة الوجدانية، واستخدام اللغة في مواقف الحياة استخداماً صحيحاً ومعبراً.

5- مكانة التعبير الإبداعي بين فروع اللغة العربية: يعد التعبير الإبداعي جوهر فروع اللغة العربية جميعها، إذ يمثل الغاية التي تسعى إليها المهارات اللغوية الأخرى؛ فالقراءة تمد المتعلم بالمادة اللغوية، والنصوص تحفظ له الأساليب، والنحو يضبط اللسان، وكلها أدوات تخدم التعبير، ويأتي التعبير الإبداعي في قمة هذه المهارات، لما يتيح من حرية في التفكير، وتوظيف للغة في سياقات جديدة ومبتكرة، ما يجعله مؤشراً على عمق الفهم وسلامة اللغة وتكامل الشخصية اللغوية للمتعلم. ويؤكد (زيد الشمري، 2016: 222) أن التعبير الإبداعي يُعد ميداناً حيويًا لإنتاج الأفكار الجديدة، وحل المشكلات وإبراز المهارات الكتابية لدى التلاميذ بصورة تجمع بين سلامة اللغة وعمق المحتوى.

6- العلاقة بين الأنشطة الإثرائية والتعبير الكتابي الإبداعي: ترتبط الأنشطة الإثرائية بالتعبير الكتابي الإبداعي ارتباطاً وثيقاً؛ إذ توفر بيئة تعليمية محفزة تنمي الخيال والابتكار، وتشجع التلاميذ على التفكير الحر والتعبير عن أنفسهم بأساليب جديدة. فبينما يُعد التعبير الإبداعي وسيلة فعالة لصقل تلك المهارات من خلال مواقف تعليمية متنوعة، مثل كتابة القصة، أو تمثيل المشهد، أو تأليف المسرحيات. وقد أكدت

على المرحلة المتوسطة أو الثانوية، إضافة إلى ذلك صممت الباحثة برنامجاً إثرائياً متكاملًا يستند إلى أسس علمية وتربوية ونفسية واجتماعية، ويراعي الخصائص النمائية والفروق الفردية لدى المتعلمين، وهو ما لم تتناوله الكثير من الدراسات السابقة بالقدر نفسه من التفصيل والعمق. وبذلك تسهم الدراسة الحالية في سد فجوة بحثية واضحة، وتقدم نوعاً تطبيقياً يمكن الاستفادة منه في تطوير تعليم اللغة العربية وتعزيز مهارات التعبير الإبداعي في سياقات تعليمية مماثلة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

**أولاً: منهج الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على منهجين أساسيين لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها، وهما المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي.

فقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي الذي يدرس الظواهر الحالية مع إدخال تغيرات على أحد العوامل أو أكثر ورصد نتائج هذه التغيرات (الأغا والأستاذ، 2003: 83). وفي هذا البحث، تم تطبيق تصميم شبه تجريبي ذو مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، مع تطبيق اختبار قبلي واختبار فوري بعد التجربة، بهدف تقييم فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي. أما المنهج الوصفي، فقد استخدم لوصف الظواهر أو القضايا الحالية من خلال جمع المعلومات دون تدخل الباحثة وذلك لتفسير نتائج الدراسة واستخلاص استنتاجاتها (الأغا والأستاذ، 2003: 83)، وقد تم توظيفه بشكل رئيسي في إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة.

**ثانياً: مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في جميع تلاميذ الصف التاسع الأساسي بأمانة العاصمة (صنعاء) للفصل الدراسي الثاني من العام (2022م-2023م)، وتم اقتصار مجتمع الدراسة على المدارس الأساسية الحكومية، وعلى تلاميذ الصف التاسع فقط؛ لتحاشي متغيرات المحافظة، والجنس في الدراسة، وينتشر المجتمع في عشر مناطق تعليمية، وحصلت الباحثة على إحصائية بعناصر مجتمع الدراسة من دليل الإحصاء التربوي السنوي لمكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة (صنعاء) للعام الدراسي (2022م - 2023م)؛ حيث بلغ مجموع

من (60) طالباً في إحدى مدارس محافظة إب. وأكدت النتائج تحسناً ملحوظاً في مهارات الطلاب بعد البرنامج، لا سيما في قدرتهم على الكتابة الإبداعية وثقتهم في التعبير عن أفكارهم.

أما دراسة سميرة العلي وأحمد (2017: 85-102) فقد ركزت على مدى فاعلية الأنشطة الإثرائية في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دمجت الدراسة بين المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وطبقت برنامجاً قائماً على أنشطة كتابية متنوعة ككتابة القصص والمشاريع التعبيرية، إلى جانب التعبير الشفهي المدعوم بالكتابة، على عينة مكونة من (40) تلميذاً من مدارس الإسكندرية. وأسفرت النتائج عن تحسن واضح في قدرات الطلاب الكتابية، مع تنمية الإبداع والالتزام بالتعليمات الوظيفية.

وتظهر هذه الدراسات مجتمعة أهمية تضمين الأنشطة الإثرائية في العملية التعليمية، لما لها من دور فعال في تعزيز التعبير الإبداعي والوظيفي، سواء أكان كتابياً أم شفهيًا، إلى جانب دورها في تحفيز التفكير، وبناء الثقة، وتنمية الخيال لدى المتعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة: أظهرت الدراسات السابقة التي تناولت الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي- مثل دراسات نادية حسن (2020)، وعدنان الجوفي (2024)، وفاطمة المرزوقي (2021) - نتائج إيجابية تؤكد فاعلية البرامج القائمة على هذه الأنشطة في تعزيز قدرات المتعلمين التعبيرية، وتحفيزهم على الإبداع والكتابة الحرة. وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية، من حيث أهمية دمج الأنشطة الإثرائية في العملية التعليمية، وفعاليتها في تطوير الأداء التعبيري. كما توافقت معظم هذه الدراسات في اعتمادها المنهج شبه التجريبي، وفي استخدام أدوات قياس مباشرة كاختبارات التعبير أو استبانات تقييم الأداء، وهو ما يعزز من موثوقية النتائج ويؤكد قيمة الأنشطة الإثرائية كمدخل تربوي فعال. ومع ذلك فقد تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في عدة جوانب؛ أبرزها أنها أجريت في بيئة تعليمية يمنية، تعاني من قلة البرامج النوعية الموجهة لتنمية التعبير الإبداعي كما أنها استهدفت فئة عمرية حرجة تمثل نهاية مرحلة التعليم الأساسي (الصف التاسع)، في حين ركزت معظم الدراسات السابقة



عناصر الدراسة (51769) تلميذاً وتلميذة، بواقع (25842) تلميذاً، و (25927) تلميذة.

ثالثاً: عينة الدراسة: مرّ اختيار عينة الدراسة بالخطوات الآتية:

(١) اختيار تلاميذ الصف التاسع الأساسي بأمانة العاصمة (صنعاء) عينة قصدية لصفوف الحلقة الأخيرة (7: 9) من مرحلة التعليم الأساسي للأسباب الآتية:

– إنّ هذا الصف يمثل مجموع الخبرات المعرفية للصفين السابع والثامن من الحلقة الثالثة، ويُتوقع أنه يمثل خصائص مجتمع الدراسة من التلاميذ، مما يعزز الصدق الخارجي لنتائج الدراسة، وتعميمها على كل عناصر المجتمع بأمانة العاصمة.

– صعوبة شمول جميع مستويات مجتمع الدراسة من الصفوف الثلاثة، لارتفاع حجم الجهد والنفقات والوقت، وتم اعتماد (الصف الدراسي) متغيراً من متغيرات الدراسة، كون الباحثة لها علاقة بالمدرسة والطلبة، من خلال عملها معلمة للصف التاسع، وراعت توقع اندثار عينة الدراسة من تلاميذ الصف التاسع الأساسي من خلال زيادة عدد العينة التجريبية ثلاثة تلاميذ على العينة المختارة للتحكم بمتغير الاندثار، ثم تواصلت مع أولياء أمور الطلبة المستهدفين عبر إدارة المدرسة حتى تخلق اهتماماً وتشعر الجميع بأهمية تنفيذ البرنامج لرفع من مستوى تلاميذ الصف التاسع في جانب المهارات الكتابية.

– سهولة تطبيق أدوات الدراسة على العينات المعتدلة ذات المتغير التابع في ظروف مثالية، وسهولة جمع بيانات الدراسة من العينة، والدقة في تصحيح الاختبار، ومعالجتها إحصائياً، مما يسهم في دقة نتائج التجربة.

(٢) اختيار عينة الدراسة من منطقة تعليمية واحدة بأمانة العاصمة (صنعاء) بالمعينة القصديّة، هي منطقة معين، لصعوبة شمول كل المناطق التعليمية بأمانة العاصمة، ولمحدودية قدرة الباحثة على الإنفاق على تنفيذ تجربة واسعة النطاق، ولعدم ضمان التعاون والتفاعل مع الباحثة من قبل الإدارات التربوية، تلاميذ الصف التاسع أنفسهم، في أية منطقة تعليمية مختارة. وبعد عمل حساب المتغيرات سابقة الذكر تحددت عينة الدراسة كالآتي:

• العينة الاستطلاعية: تم اختيار عينة استطلاعية بطريقة عشوائية، ممثلة في (36) تلميذاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف التاسع؛ الشعبة (ج = 13 تلميذاً)، والشعبة (د = 13 تلميذاً) بمدرسة الحسن بن علي، بغرض التحقق من توفر الخصائص السيكومترية للاختبارات المستخدمة كأداة للبحث بالإضافة إلى تحديد الزمن الذي يستغرقه إجابة الاختبار عند تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

• العينة الأساسية: بنفس مدرسة العينة الاستطلاعية، وبطريقة عشوائية تم اختيار (60) تلميذاً، من واقع (205) تلاميذ؛ إجمالي تلاميذ الصف التاسع أساسي، موزعين على أربع شعب دراسية (أ – ب – ج – د)، وتم تقسيم العينة المختارة إلى مجموعتين، المجموعة الضابطة (30) تلميذاً – من الشعبة (ب)؛ ويُدرسون تلاميذها المحتوى المقترح بطريقة تقليدية، والمجموعة التجريبية (30) تلميذاً – من الشعبة (أ)؛ وسيُدرسون تلاميذها المحتوى المقترح باستخدام البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية. والجدول رقم (1) يبين توزيع مفردات عينة الدراسة على مدرسة التطبيق الميداني للتجربة.

جدول رقم (1) التصميم التجريبي المقترح لهذه الدراسة

عينة الدراسة	عدد أفرادها	أدوات الدراسة	القياس القبلي	المقرر الدراسة	إستراتيجيات التدريس	القياس البعدي
عينة الدراسة	(30) تلميذاً من مدرسة الحسن بن علي – الشعبة (أ)	تطبيق أدوات الدراسة قبل تطبيق البرنامج المصمم القائم	تطبيق أدوات الدراسة قبل تطبيق البرنامج المصمم القائم	البرنامج المصمم القائم على الأنشطة الإثرائية	استراتيجية التعلم بالإتقان	تطبيق أدوات الدراسة بعد تطبيق البرنامج القائم على

الأنشطة الإثرائية.	الطريقة المعتادة	الدروس المقترحة	على الأنشطة الإثرائية.	(30) تلميذا من مدرسة الحسن بن علي - الشعبة (ب)	المجموع
16 سؤالا	1 إستراتيجيات	13 دروس	16 سؤالا	60 تلميذا	

الإثرائية، والمتغير الضابط المستقل: وهو الطريقة التقليدية المعتادة في تدريس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المطلوب مقارنة فاعليته بفاعلية المتغير التجريبي المستقل.

2- المتغير التابع: وهو المطلوب دراسة فاعلية المتغير التجريبي المستقل في تنميته مقارنة بالطريقة التقليدية، وهما متغيران، ويتمثلان في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. أما المتغيرات الدخيلة التي يتوقع أن يكون لها أثر غير مقصود في توجيه نتائج التجربة الميدانية بالزيادة أو النقص إلى جانب المتغير التجريبي المستقل، فسيأتي ذكرها وضبطها في إجراءات الدراسة.

سادسا: بناء قائمة مهارات التعبير الإبداعي: قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات التعبير الإبداعي المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف التاسع من المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة - صنعاء، وفق الخطوات الإجرائية الآتية:

(١) تم الاطلاع على وثيقة المنهاج اليمني 2013م، الذي يتضمن مقرر لغتي العربية للمرحلة الأساسية - الحلقة الثالثة، وأهداف تدريس التعبير، والمهارات المستهدفة تنميتها في الجانبين الوظيفي والإبداعي لدى تلامذة الصف التاسع.

(٢) تم الاطلاع على مجموعة كبيرة من مخزون الأدب التربوي والدراسات السابقة - عربيا ومحليا - ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية بمتغيراتها وإجراءاتها؛ للاقتباس والمقارنة بقوائم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

(٣) بناء مباحث الدراسات السابقة، والإطار النظري العام، وخُصص لذلك الفصلي الثاني، والفصل الثالث من فصول الدراسة الحالية؛ للخروج مبدئياً بقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بمواصفات صحيحة ودقيقة وتلبي الهدف العام للدراسة.

(٤) دراسة الصدق الظاهري لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي: عرض قائمة المهارات وتحكيمها على مجموعة من الأساتذة والأكاديميين في قسم مناهج اللغة العربية وبعض الموجهين من ذوي الخبرات التربوية والتعليمية

رابعا: بناء البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية. تمثلت مسوغات البرنامج في الآتي:

1- مواكبة الثورة العلمية في مجال الاتجاهات التربوية المعاصرة للتكيف مع الاستراتيجيات الحديثة.

2- تطوير استراتيجيات التدريس، وأنشطة التعلم، وأساليب التقويم.

3- تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى المتعلمين، وتطبيق القواعد النحوية كتابياً من علامات الترقيم بعض ضوابط الجملة الاسمية والفعلية، وربط محاور اللغة العربية بعضها ببعض.

4- معالجة ضعف التلاميذ في أداء مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بأساليب وأنشطة إثرائية حديثة.

5- قلة الدراسات العربية في الكتابة الإبداعية ولغتي العربية الناقدة اللاتي تناولت تصميم البرامج وفق الأنشطة الإثرائية باستخدام وسائل عرض تقنية حديثة.

6- عدم وجود دراسات محلية - حسب علم الباحثة - تناولت تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من المرحلة الأساسية، أو تم تصميم برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية.

(١) مصادر بناء البرنامج: تم بناء البرنامج اعتماداً على مصادر متعددة من أهمها:

1- وثيقة المنهاج اليمني 2013م الخاصة باللغة العربية للمرحلة الأساسية، والصادرة من وزارة التربية والتعليم.

2- كتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف التاسع أساسي، وأهداف تدريسه.

3- نتائج الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة ببناء البرامج التعليمية، ولاسيما البرامج التعليمية القائمة على التعلم النشط، ولها علاقة بمهارات الكتابة من خلال تدريس موضوعات مادة لغتي العربية.

خامسا: متغيرات الدراسة الأصلية: تمثلت متغيرات الدراسة في الآتي:

1- المتغير المستقل المطلوب دراسة فاعليته في المتغير التابع وهو على نوعين: (المتغير التجريبي المستقل: وهو البرنامج المصمم في ضوء الأنشطة

المضمون (10) مهارات، ومجال إفاضة المضمون (5) مهارات، والمجال السابع مجال أصالة المضمون وعدد مهاراته (17) مهارة.

٥) تم التعديل وبناء القائمة حسب ما رآه السادة أعضاء لجنة التحكيم وعددهم (20) أستاذا جامعيا تخصص مناهج وطرائق التدريس، فكانت الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي كما في جدول (2) وصف قائمة المهارات بعد التعديل.

جدول (2): وصف الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الإبداعي حسب الوزن النسبي للأهداف الخاصة لمحتوى البرنامج.

(أ) مهارات التعبير الكتابي الإبداعي					
مجالات المهارات	عدد المهارات الفرعية	النسبة المئوية	تنبؤ بعدد الحصص	النسبة المئوية	متوسط النسب المئوية
١) مهارات الشكل والتنظيم	6	20%	1	10%	15%
٢) مهارات المضمون	6	20%	1	10%	15%
٣) مهارات الطلاقة	4	13%	1	10%	12%
٤) مهارات المرونة	5	17%	1	10%	13%
٥) مهارات الأصالة	4	13%	1	10%	12%
٦) مهارات الصحة اللغوية	5	17%	1	10%	13%
إجمالي المهارات	30	100%	6	60%	80%

- تنمية روح الفريق الواحد داخل قاعة الصف الدراسي من خلال إجراءات تنفيذ الأنشطة الإثرائية في مجموعات تعاونية - تحقيق أهداف البرنامج بما يناسب المرحلة العمرية والمستوى النمائي لتلاميذ المرحلة الأساسية - وضوح أهداف البرنامج وتحديد ما يناسبها للمحتوى.

- مراعاة ميول التلاميذ واتجاهاتهم في النشاطات التي تقدم لهم لتحقيق أكبر درجة ممكنة من التفاعل مع الأنشطة - تنوع الأنشطة المختلفة في محتوى البرنامج.

- مناسبة أنشطة البرنامج للمدة المحددة لكل نشاط تدريسي.

- البساطة والتدرج، والتوازن، والتنظيم، والتفاعل.

- إشعار التلاميذ بالمسؤولية الملقاة عليهم من حيث التعلم والمشاركة، والتعاون، والإخلاص في العمل.

- إيجاد الفصل المناسب المزود بالأدوات التدريسية الممكنة والوسائل المصاحبة.

في مجال اللغة العربية؛ لتم التعديل حسب رأي المحكمين، وكانت مجريات التصحيح لإخراج القائمة بالصورة النهائية كالآتي:

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة أولية بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي مكونة من (63) مهارة تدرج تحت سبعة مجالات هي: مجال الشكل (14) مهارة، ومجال السلامة والصحة اللغوية (4) مهارات، ومجال الأسلوب (4) مهارات، ومجال طلاقة المضمون (9) مهارات، ومجال مرونة

جدول (2): وصف الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الإبداعي حسب الوزن النسبي للأهداف الخاصة لمحتوى البرنامج.

يتضح من الجدول (2) أن متوسط النسب المئوية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي قد تساوت نسب مركز الاهتمام في إعداد القوائم والمحتوى النظري والعملية للبرنامج فكانت النسبة التي ينبغي تنالها مواد وأدوات الدراسة هي (80%). سيتم عرض القائمة بالصورة النهائية ضمن الإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية في مبحث النتائج.

٢) أسس بناء البرنامج: تمثلت أسس بناء البرنامج فيما يأتي:

1- الأسس اللغوية: راعى البرنامج اللغة العربية بقواعدها ومهاراتها الكتابية الملائمة لتلاميذ الصف التاسع أساسي، ووضوح مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي يسعى البرنامج لتحقيقها، كما راعى أيضا وجود أساس نظري واضح للبرنامج كما تم ذكره سابقا.

2- الأسس التربوية: راعى البرنامج تنمية الأسس الآتية:

- مراعاة المرونة عند إعداد البرنامج، وإمكانية إدخال تعديلات أو تطوير في محتواه؛ من أجل مواكبة المستجدات في مجال تعلم وتعليم اللغة العربية.

١- خصائص البرنامج: موجه بالأهداف وبسيط، يتم استخدامه في غرفة الصف الدراسي فرديا وجماعيا تحت إشراف المعلم الفاعلية والتفاعل، والممارسة الفاعلة والإبداع في الوقت ذاته، التوازن: يمكن استخدام كل جزء من أجزائه على حده.

٢- مكونات البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية: تضمن مكونات البرنامج: (أهدافه، ومحتواه، واستراتيجيات تدريسه، ووسائله التعليمية، وأنشطته التعليمية، وأساليب تقويمه، خلفية) وتفصيلها كما يأتي:

أولا: تحديد أهداف البرنامج:

- أ. الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من خلال إعداد برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية.
- ب. الأهداف الخاصة للبرنامج: تمثلت الأهداف الخاصة للبرنامج في قائمة مهارات الكتابة الإبداعية بعد تحويلها إلى أهداف سلوكية ومؤشرات أداء، حيث يتوقع من التلميذ بعد الانتهاء من تدريس البرنامج أن يكون لديه القدرة في مجال الكتابة الإبداعية:

- ربط الخبرات السابقة لدى التلاميذ بالمعلومات الجديدة لتسهيل استيعابها وفهمها، والتوصل من خلالها إلى استنتاجات جديدة.

3- الأسس النفسية: راعى البرنامج خصائص التلاميذ النفسية التي تساعد المعلمين على التعرف على مكونات الشخصية عند المتعلمين واحتياجاتهم التي تعد عاملا مؤثرا في توجيه سلوكياتهم، فضلا عن معرفة ما لديهم من القدرات العقلية التي تتباين فيما بينهم، وهو ما يُعرف عند التربويين، وعلماء النفس بالفروق الفردية، ومعرفة أثر ذلك في التعليم التعاوني - نقدا وإبداعا - والفعال، كما راعى البرنامج خصائص التلاميذ العقلية في الصف التاسع أساسي؛ حيث يعد الصف التاسع بداية فترة تمييز، ونضج في جميع القدرات، وأنواع النمو، ولاسيما النمو العقلي، فالتلاميذ قادرون على تعلم المهارات، وإتقانها، واكتساب المعلومات، وسرعة التحصيل، والتفكير، والاستدلال.

4- الأسس الاجتماعية: تقوم الأنشطة الإثرائية التي تم تصميم البرنامج في ضوءها كليا على الجانب الاجتماعي والتفاعلي بين التلميذ، حيث لا تقوم إلا بمشاركات مهام جماعية ضمن المجموعة الواحدة.

مهارات الشكل والتنظيم: ويندرج تحتها الأهداف الخاصة التي يجب ان تتحقق في نهاية الموقف التعليمي	
1	يقسم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة.
2	يتبع نظام الفقرات بترك مسافة فارغة في بداية كل فقرة من السطر الأول.
3	يكتب بخط واضح.
4	يراعي الشكل التنظيمي للفقرات.
5	يحافظ على نظافة وترتيب الورقة.
6	يترك مسافات كافية بين الكلمات.

مهارات المضمون: ويندرج تحتها الأهداف الخاصة التي يجب ان تتحقق في نهاية الموقف التعليمي	
7	يبرز الفكرة الرئيسية للموضوع.
8	يولد أفكار ملائمة للموضوع.
9	يلتزم في عرض الأفكار بالتسلسل والترتيب المنطقي.
10	يستخدم الألفاظ المعبرة عن المعنى.
11	يربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسية.
12	يعبر عن آرائه الخاصة وأفكاره بأسلوب مفهوم.
13	يدعم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة.
مهارات الطلاقة: ويندرج تحتها الأهداف الخاصة التي يجب ان تتحقق في نهاية الموقف التعليمي	
14	يطرح أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع التعبير الذي ينشد كتابته.
15	يصنف الفكرة الرئيسية لأكبر عدد ممكن من الأفكار الفرعية في الموضوع الذي يهدف الكتابة فيه.
16	يعبر عن كل فكرة فرعية بأكبر عدد من العبارات والجمل.
17	يعبر عن المشاعر والأحاسيس بأسلوب مؤثر.
مهارات المرونة: ويندرج تحتها الأهداف الخاصة التي يجب ان تتحقق في نهاية الموقف التعليمي	

18	يكتب أكبر عدد من المقدمات المتنوعة والمختلفة التي يصلح بأن يبدأ بها موضوعات التعبير.
19	يفسر موقف معين بوجهتي نظر مختلفتين مع تقديم البراهين والأدلة التي تؤكد أثناء كتابة الموضوع
20	يضيف تعديلات جديدة ومنطقية بعد مشاهدة فيديو عن موضوع ما وكتابته.
21	يولد أفكارا جديدة من الصور المعروضة له.
22	يوظف الحقائق والمعلومات توظيفا يناسب الموضوع.
23	يعبر عن أفكار الموضوع بشكل متسلسل ومستمر.

● مهارات الأصالة: ويندرج تحتها الأهداف الخاصة التي يجب أن تتحقق في نهاية الموقف التعليمي	
24	يضع أسئلة ينطلق من خلالها إلى معرفة نوع مقدمة التعبير.
25	يعبر عن مشاعره بأسلوب مؤثر.
26	يدعم الأفكار بالأدلة والأمثلة.
27	يقترح حلولاً جديدة وغير مألوفة لمشكلة يعرضها في أحد موضوعات التعبير التي يكتبها.
28	يصف ما يراه بجمال مفيدة كتابيا.
29	يقدم نهايات جديدة وغير مألوفة.
● مهارات الصحة اللغوية: ويندرج تحتها الأهداف الخاصة التي يجب أن تتحقق في نهاية الموقف التعليمي	
30	يصيغ الجمل صياغة صحيحة.
31	يستخدم كلمات عربية فصحة.
32	تخلو كتابته من الأخطاء اللغوية والإملائية.
33	يستخدم أدوات الربط في أماكنها بشكل صحيح.
34	يستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح.
35	يختار اللفظ المعبر عن المعنى الدال عليه.
36	ينوع في استخدام الأساليب اللغوية.

مخصصة كعناوين دروس مقترحة، وعددها (7) دروس، وإعادة معالجتها شرحاً وتطبيقاً وفق الأنشطة الإثرائية، وترجع أهمية تصميم الوحدة الدراسية المقترحة؛ لأنها تعكس المهارات التعليمية التي وضعها خبراء المناهج والتطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم، بما يتفق مع الأهداف العامة للدولة، وبهذا تم تصميم محتوى البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في وحدة دراسية، مكونة من 7 دروس تنفذ زمنياً في 9 لقاءات تعليمية (حصة دراسية)، والتفصيل في الجدول الآتي:

ثانياً: محتوى البرنامج: تم الرجوع إلى كتاب لغتي العربية لتلاميذ الصف التاسع الأساسي، ودليل المعلم، وأهداف ومعايير وثيقة المناهج اليمنية – الحلقة الثالثة - والتي ينبغي من العملية التعليمية إكسابها لتلامذة الصف التاسع من خلال دراسة مقرر مادة لغتي العربية، بما تحتوي من أنشطة تلحق نهاية عرض كل وحدة موضوعية بما تتضمن من دروس وتدريباتها ومناقشتها ثم الانتهاء بنشاط مادة التعبير، وكذلك تم الرجوع إلى لاحتياجات وخصائص المتعلمين في هذه المرحلة من المهارات اللغوية. وتم تحديد مفاهيم

**جدول (3) يوضح عدد الحصص المخصصة لتدريس موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي، وزمن تنفيذها**

موضوع الدرس	مجال التعبير	عدد الحصص	زمن التدريس بالدقيقة
التعبير الإبداعي (خطواته)	إبداعي	1	45
التعبير الإبداعي (المقدمة)	إبداعي	1	45
التعبير الإبداعي (العرض)	إبداعي	3	135
التعبير الإبداعي (الخاتمة)	إبداعي	1	45
فضل الشهادة في سبيل الله	إبداعي	1	45
ظاهرة انتشار الهواتف النقالة	إبداعي	1	45
كتابة الرسائل الشخصية	إبداعي	1	45
المجموع		9	405



بتطبيق البرنامج؛ لمعرفة مستوى التلاميذ في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ومعرفة التكافؤ بينهم.

- تقويم قبلي في بداية كل درس: يتم لمعرفة مستويات التلاميذ في كل درس.

ب- تقويم مرحلي (تكويني - بنائي): وهو عبارة عن أنشطة وتدرّيات متنوعة تمت أثناء تقديم دروس البرنامج الخاصة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفية والإبداعية.

تقويم نهائي: إعادة تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف التاسع الأساسي بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي؛ لتقويم البرنامج الحالي.

سابعاً: إعداد اختبار مهارات التعبير الإبداعي: ومن متطلبات إجراء هذه الدراسة إعداد اختبار مهارات التعبير الإبداعي القبلي والبعدي التي استهدف البرنامج المصمم تنميتها لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي، وقامت الباحثة بإعداد الاختبار حسب الخطوات الآتية:

أ- هدف الاختبار: هدف اختبار مهارات التعبير الإبداعي إلى تطبيقه على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تنفيذ التجربة للمكافأة بينهما في تحصيل هذه المهارات، وبعد تنفيذ التجربة لمعرفة فاعلية البرنامج المصمّم وفق الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في مستوى الاختبار كلياً، ومستوى كل مجال للمهارات المستهدفة، من خلال اختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار.

- مصادر إعداد الاختبار: أهداف وثيقة المناهج اليمنية التي ينبغي على تلاميذ الصف التاسع أن يحققوها بعد انتهاء دراسة وتعلم المواضيع المقررة في كتاب لغتي العربية، والمضمنة في الجزء الثاني - للعام الدراسي 2023/2022 - بعض الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بأساليب تقويم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي - آراء بعض خبراء مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم التربوي.

وبالرجوع إلى الخطة التنفيذية للبرنامج، وبالنظر إلى عدد الساعات يتبين أن عدد الحصص الفعلية لتنفيذ البرنامج المقترح بلغ (9) حصة مقسمة بالتساوي بين تدريس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، هذا بدون حصص تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي، والحصص التعريفية أو التمهيدية للبرنامج.

ثالثاً: الأنشطة التعليمية المستخدمة في تنفيذ البرنامج: أثناء تنفيذ البرنامج تم تكليف التلاميذ بمجموعة من الأنشطة الإثرائية التطبيقية والتي تنقل المتعلمين من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي العملي لما يتعلموه من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وفهم ما يصعب شرحه أو تصوره في أذهانهم، وتنوعت الأنشطة التعليمية حسب الموضوع الذي استخدمت له، وتم تنفيذها تحت إشراف المعلم وتوجيهه وكل نشاط مُصاغ في صورة مهارة محددة يعكس إحدى مهارات الكتابة الوظيفية أو الإبداعية المتضمنة في محتوى البرنامج، ويشمل على عدد من الأسئلة تدعو للممارسة والتدريب من خلالها على أداء تلك المهارات اللغوية التي تخدم مادة لغتي العربية وتحقق أهداف التصميم التعليمي.

رابعاً: الوسائل التعليمية المستخدمة في تنفيذ البرنامج: تضمن البرنامج أيضاً عدداً من الوسائل التعليمية التي تم توظيفها في أثناء عرض الدروس وشرحها وتطبيقها، وتنفيذ أنشطتها، ومن هذه الوسائل: لوحات وبطاقات تعليمية - سبورة تعليمية - أقلام سبورة - أوراق عمل - نصوص من مادة لغتي العربية - صور معبرة عن مفاهيم التعبير.

خامساً: استراتيجيات تدريس البرنامج: لتحقيق أهداف البرنامج وتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، تم الاعتماد على استراتيجيات التعلم بالإتقان؛ وهي بحد ذاتها مجموعة الأنشطة العملية الإثرائية بالإضافة إلى بعض الطرائق والأساليب المصاحبة أثناء تنفيذ خطوات أو مراحل الاستراتيجية كالتعلم التعاوني، العصف الذهني، الاكتشاف الموجه، الحوار والمناقشة.

سادساً: أساليب تقويم البرنامج: تنوعت أساليب التقويم بين تقويم قبلي، وتقويم بنائي (تكويني)، وتقويم نهائي كالآتي:

أ- تقويم قبلي: ينقسم إلى قسمين:  
- التقويم القبلي للبرنامج: وهو الاختبار الذي تم تقويمه وتحكيمه، والتأكد من صدقه وثباته، ويتم تطبيقه على تلاميذ الصف التاسع الأساسي قبل البدء

ب- وصف الاختبار في صورته النهائية: بعد الرجوع إلى المصادر السابقة تبين للباحث أن الاختبار المتنوع والذي يجعل التلميذ يقوم بالكتابة، وكذلك الاختبار الموضوعي هما الأنسب لتقويم تحصيل تلاميذ الصف التاسع أساسي في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المستهدفة، ويتميز بأنه يقيس مهارات تعكس مدى اتقان التلاميذ لاكتساب تلك المهارات في دروس لغتي العربية المقررة عليهم، وتتميز فقرات الاختبار بقدر عالٍ من الصدق، والثبات، وسهولة التطبيق، وسهولة التصحيح، وإمكانية الإجابة عنها في ورقة إجابة خاصة، وإمكانية وضع مفتاح مثقب للتصحيح في ضوء نموذج إجابة، وموضوعية تصحيحه لتجنب تحيز المصحح في تقدير الدرجات، إذ تعطى كل إجابة صحيحة (1) وكل إجابة خطأ (صفرًا)، كما تبين

أن فقرات الاختبار من متعدد وفقرات الإكمال القصيرة، تحقق هذه المميزات، فضلًا عن أنها تتميز بقدرتها على تقويم مستويات التفكير العليا إذا أُحسنَ بناؤها، وتم مراعاة أن تكون عدد فقرات الاختبار شاملة لقياس كافة المهارات المستهدفة، لذا فقد رُعي عدد أسئلة اختبار مهارات التعبير الكتابي (30) سؤالًا يقابل (30) مهارة التعبير الكتابي الإبداعي، بحيث يقيس كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (قبلي وبعدي) فكان توزيعًا متساويًا ومتكافئًا، واختيرت فقرات الاختبار مقالية وموضوعية شاملة لجميع المهارات المستهدفة؛ حسب رأي المحكمين والدكتور المشرف على الرسالة، وتوزيعات الأسئلة في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية كما في الجدول الآتي:

جدول (4) توزيع أسئلة اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

مجموعات مهارات الكتابة الإبداعية	عدد فقرات الأسئلة	عدد المهارات	المتوسط
مهارات الشكل والتنظيم	6	6	6
	20%	20%	20%
مهارات المضمون	6	6	6
	20%	20%	20%
مهارات الطلاقة	4	4	4
	13.33%	13.33%	13.33%
مهارات المرونة	5	5	5
	16.66%	16.66%	16.66%
مهارات الأصالة	4	4	4
	13.33%	13.33%	13.33%
مهارات الصحة اللغوية	5	5	5
	16.66%	16.66%	16.66%
المجموع	الأرقام	30	30
	النسب	100%	100%

وبذلك تم تحديد عدد أسئلة الاختبار في الجدول السابق فعند قراءة القيم بطريقة أفقية نجد أن القيم في عدد المهارات مساوٍ لعدد القيم في فقرات الاختبار، وهذا يجعل الأهمية النسبية لقيم عدد المهارات وقيم عدد فقرات الاختبار متساوية أيضًا في عرض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، لكن نلاحظ في حالة قراءة القيم بطريقة عمودية وبالأدات العمود الأخير على يسار الجدولين نلاحظ اختلافات في قيمة النسب؛ ففي الجدول رقم (00) توزيع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تتوزع الأهمية النسبية لمجالات المهارات ما بين (13.33% - 20%)، وهذه القراءة

للبيانات تبين بدقة التوزيع للمهارات، وفقرات الاختبار التي تقيس المهارات، وتصميم المحتوى الذي يتم تحقيق الهدف العام للدراسة - تصميمها التجريبي (أداة المعالجة التجريبية) - وبهذا نكون قد استكملنا وصف الاختبار بدقة متناهية.

ج- الخصائص السيكمترية للاختبار:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم التحقق من الصدق الظاهري لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بعرضه في صورته الأولية (مرفقًا بالبرنامج المقترح، وقائمة مهارات التعبير الكتابي

بخطاب لتوضيح هدف الاختبار، وكيفية إبداء رأي كل محكم، وخصيص آخر الخطاب مكاناً لتدوين بيانات المحكم (اسمه، وعمله، ومكان عمله، ودرجته العلمية). وأظهرت نتائج التحكيم مناسبة الاختبار وملحقاته بصورة مقبولة مع تقديم بعض المقترحات والآراء التي تتضمن (تعديل - حذف - إضافة)، وبإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون تحقق للاختبار الصدق الظاهري.

أولاً: وصف استجابة أفراد العينة الاستطلاعية: لوصف استجابة أفراد العينة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الدرجة الكلية لكل مهارة وعلى مستوى فقرات كل مهارة، من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. والجدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي

رقم	المهارة	العدد	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الشكل والتنظيم	36	1.00	6.00	3.9722	1.36248
2	المضمون	36	1.00	6.00	3.3333	1.72378
3	الطلاقة	36	1.00	4.00	2.8611	.96074
4	المرونة	36	1.00	5.00	2.7222	.84890
5	الأصالة	36	.00	4.00	1.7778	.86557
6	الصحة اللغوية	36	1.00	5.00	2.6111	.93435
	مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل	36	11.00	28.00	17.2778	4.40526

الاستطلاعية على مستوى كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي كان نصفها إجابات صحيحة ونصفها إجابات خاطئة تقريباً كذلك. والجدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى فقرات كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

جدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

رقم	العبرة	العدد	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشكل والتنظيم						
1		36	0	1	.56	.504
2		36	0	1	.47	.506
3		36	0	1	.50	.507
4		36	0	1	.61	.494
5		36	0	1	.53	.506
6		36	0	1	.53	.506
المضمون						

الإبداعي)، وتعليمات الاختبار، وورقة الإجابة، ونموذج الإجابة، ومفتاح التصحيح المثقب) على المحكمين في أدوات الدراسة لإبداء آرائهم فيه من حيث: (صدقه بقياس ما وضع لقياسه من الأهداف السلوكية (المهارات المستهدفة) وشمولها جميعاً - سلامة أفكاره، وصحة لغته، ودقة صياغته - مناسبة لتلاميذ الصف التاسع أساسي - وضوح تعليماته، ومناسبتها لتلاميذ الصف التاسع أساسي - مناسبة ملحقاته من ورقة إجابة، ونموذج إجابة، ومفتاح تصحيح مثقب - ما قد يروونه من تقديم بعض فقراته أو تأخيرها أو حذفها أو تعديلها أو استبدالها أو إضافة فقرات جديدة). ووزعت الباحثة أداة الاختبار وملحقاتها على المحكمين لتوضيح أي استفسار يتوقع أن يبديه أي محكم، مُصدراً

يتبين من الجدول (5) أن متوسط الدرجة الكلية لمقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل بلغ (17.2778)، وهي قيمة مرتفعة نسبياً، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية على مستوى المهارات بين (1.7778)، و(3.9722)، وتقع بين المتوسط وأعلى من المتوسط، أي أن إجابات تلاميذ العينة

رقم	العبارة	العدد	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1		36	0	1	.50	.507
2		36	0	1	.47	.506
3		36	0	1	.53	.506
4		36	0	1	.53	.506
5		36	0	1	.64	.487
6		36	0	1	.50	.507
الطلاقة						
1		36	0	1	.50	.507
2		36	0	1	.53	.506
3		36	0	1	.61	.494
4		36	0	1	.53	.506
المرونة						
1		36	0	1	.50	.507
2		36	0	1	.47	.506
3		36	0	1	.44	.504
4		36	0	1	.47	.506
5		36	0	1	.53	.506
الأصالة						
1		36	0	1	.47	.506
2		36	0	1	.44	.504
3		36	0	1	.53	.506
4		36	0	1	.50	.507
الصحة اللغوية						
1		36	0	1	.53	.506
2		36	0	1	.56	.504
3		36	0	1	.53	.506
4		36	0	1	.47	.506
5		36	0	1	.53	.506

و(53)، وعلى مستوى فقرات مهارة الصحة اللغوية بين (47)، و(56). ومن خلال العرض السابق لوصف استجابات العينة الاستطلاعية والتي تشير جميعها إلى متوسطات درجة مرتفعة على مستوى الدرجة الكلية للمهارات وعلى مستوى فقرات كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه البيانات للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، والمتمثلة بالآتي:

ثانياً: معاملات السهولة والصعوبة: للتحقق من سهولة وصعوبة كل فقرة من فقرات المقياس تم استخراج تكرار ونسبة الإجابات الخطأ والإجابات الصحيحة لكل فقرة، على مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. كما يتبين في الجدولين (7) الآتي:

يتبين من بيانات الجدول (6) أن قيم المتوسط الحسابي متفاوتة بين جميع فقرات مقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وجميعها تشير إلى أن نصف التلاميذ في العينة الاستطلاعية كانت إجاباتهم صحيحة ونصفهم كانت إجاباتهم خاطئة مع وجود تفاوت طفيف في ارتفاع أو انخفاض الإجابات الصحيحة أو الخاطئة من فقرة إلى أخرى على مستوى كل مهارة تراوحت بشكل عام بين (44)، و(64)، وقد تراوحت على مستوى فقرات مهارة الشكل والتنظيم بين (47)، و(61)، وعلى مستوى فقرات مهارة المضمون بين (47)، و(64)، وعلى مستوى فقرات مهارة الطلاقة بين (50)، و(61)، وعلى مستوى فقرات مهارة المرونة بين (44)، و(53)، وعلى مستوى فقرات مهارة الأصالة بين (44)،

جدول (7) معامل السهولة والصعوبة لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي

رقم	العبارات	إجابة خطأ		إجابة صحيحة	
		عدد	%	عدد	%
الشكل والتنظيم					
1		16	44.4	20	55.6
2		9	25.0	27	75.0
3		10	27.8	26	72.2
4		14	38.9	22	61.1
5		11	30.6	25	69.4
6		13	36.1	23	63.9
المضمون					
1		18	50.0	18	50.0
2		19	52.8	17	47.2
3		11	30.6	25	69.4
4		17	47.2	19	52.8
5		13	36.1	23	63.9
6		18	50.0	18	50.0
الطلاقة					
1		10	27.8	26	72.2
2		11	30.6	25	69.4
3		14	38.9	22	61.1
4		9	25.0	27	75.0
المرونة					
1		13	36.1	23	63.9
2		19	52.8	17	47.2
3		20	55.6	16	44.4
4		13	36.1	23	63.9
5		17	47.2	19	52.8
الأصالة					
1		19	52.8	17	47.2
2		22	61.1	14	38.9
3		17	47.2	19	52.8
4		22	61.1	14	38.9
الصحة اللغوية					
1		17	47.2	19	52.8
2		16	44.4	20	55.6
3		17	47.2	19	52.8
4		19	52.8	17	47.2
5		17	47.2	19	52.8

وبذلك تعد جميع الفقرات صالحة للقياس ولم يستبعد أي منها.  
ثالثاً: الصدق التمييزي: للتحقق من توفر خاصية الصدق التمييزي للمقياس تم استخراج مجموع درجة كل تلميذ من تلاميذ العينة الاستطلاعية وترتيبها ترتيباً تصاعدياً، وبغرض تقدير عدد أفراد

يتبن من الجدول (7) أن معاملات السهولة والصعوبة كانت عند الحدود المقبولة؛ إذ لم تكن نسبة عدد الإجابات الصحيحة أو الخاطئة أقل من (20%)، ولا أكثر من (80%)، وبذلك يعد مقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي يتمتع بخاصية السهولة والصعوبة وصالح للاستخدام لأغراض الدراسة،



المجموعتين العليا التي حصلت على أعلى الدرجات والدنيا التي حصلت على أدنى الدرجات، تم أخذ نسبة (27%) من إجمالي عدد تلاميذ العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (36) تلميذاً، وبذلك بلغ عدد التلاميذ في كل مجموعة (10) تلاميذ، وباستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين تم التحقق من خاصية الصدق التمييزي لكل فقرة من فقرات مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وذلك على النحو الآتي:

جدول (8) الصدق التمييزي لفقرات مهارة الشكل والتنظيم

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
x4	عليا	10	.90	.316	5.657	18	.000
	دنيا	10	.10	.316			
x15	عليا	10	1.00	.000	3.000	18	.008
	دنيا	10	.50	.527			
x8	عليا	10	1.00	.000	3.674	18	.002
	دنيا	10	.40	.516			
x18	عليا	10	1.00	.000	3.674	18	.002
	دنيا	10	.40	.516			
x19	عليا	10	.90	.316	2.611	18	.018
	دنيا	10	.40	.516			
x27	عليا	10	.90	.316	2.611	18	.018
	دنيا	10	.40	.516			

يتبين من الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05) على مستوى كل فقرة من فقرات مهارة الشكل والتنظيم، ومعنى ذلك أن فقرات هذه المهارات تتمتع بخاصية الصدق التمييزي. والجدول (9) يبين نتائج اختبار (T) على مستوى فقرات مهارة المضمون.

جدول (9) الصدق التمييزي لفقرات مهارة المضمون

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
x4	عليا	10	.80	.422	4.200	18	.001
	دنيا	10	.10	.316			
x15	عليا	10	.90	.316	4.200	18	.001
	دنيا	10	.20	.422			
x8	عليا	10	1.00	.000	3.000	18	.008
	دنيا	10	.50	.527			
x18	عليا	10	1.00	.000	9.000	18	.000
	دنيا	10	.10	.316			
x19	عليا	10	1.00	.000	4.583	18	.000
	دنيا	10	.30	.483			
x27	عليا	10	.90	.316	3.286	18	.004
	دنيا	10	.30	.483			

يتبين من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05) على مستوى كل فقرة من فقرات مهارة المضمون، ومعنى ذلك أن فقرات هذه المهارات تتمتع بخاصية الصدق التمييزي والجدول (10) يبين نتائج اختبار (T) على مستوى فقرات مهارة الطلاقة.

جدول (10) الصدق التمييزي لفقرات مهارة الطلاقة

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
x4	عليا	10	.90	.316	4.200	18	.001
	دنيا	10	.20	.422			
x15	عليا	10	1.00	.000	4.583	18	.000
	دنيا	10	.30	.483			

عليا	10	1.00	.000	6.000	18	.000	x8
دنيا	10	.20	.422				
عليا	10	1.00	.000	3.000	18	.008	x18
دنيا	10	.50	.527				

يتبين من الجدول (10) أن قيمة مستوى المهارة تتمتع بخاصية الصدق التمييزي والجدول الدلالة أقل من (0.05) على مستوى كل فقرة من فقرات مهارة الطلاقة، ومعنى ذلك أن فقرات هذه

#### جدول (11) الصدق التمييزي لفقرات مهارة المرونة

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
x4	عليا	10	.80	.422	2.466	18	.024
	دنيا	10	.30	.483			
x15	عليا	10	1.00	.000	4.583	18	.000
	دنيا	10	.30	.483			
x8	عليا	10	.70	.483	2.466	18	.024
	دنيا	10	.20	.422			
x18	عليا	10	.90	.316	3.286	18	.004
	دنيا	10	.30	.483			
x19	عليا	10	.90	.316	4.200	18	.001
	دنيا	10	.20	.422			

يتبين من الجدول (11) أن قيمة مستوى المهارة تتمتع بخاصية الصدق التمييزي والجدول الدلالة أقل من (0.05) على مستوى كل فقرة من فقرات مهارة المرونة، ومعنى ذلك أن فقرات هذه

#### جدول (12) الصدق التمييزي لفقرات مهارة الأصالة

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
x4	عليا	10	.70	.483	3.286	18	.004
	دنيا	10	.10	.316			
x15	عليا	10	.70	.483	3.286	18	.004
	دنيا	10	.10	.316			
x8	عليا	10	1.00	.000	3.674	18	.002
	دنيا	10	.40	.516			
x18	عليا	10	.50	.527	3.000	18	.008
	دنيا	10	.00	.000			

يتبين من الجدول (12) أن قيمة مستوى المهارة تتمتع بخاصية الصدق التمييزي والجدول الدلالة أقل من (0.05) على مستوى كل فقرة من فقرات مهارة الأصالة، ومعنى ذلك أن فقرات هذه

#### جدول (13) الصدق التمييزي لفقرات مهارة الصحة اللغوية

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
x4	عليا	10	1.00	.000	3.674	18	.002
	دنيا	10	.40	.516			
x15	عليا	10	.80	.422	2.466	18	.024

			.483	.30	10	دنيا	
	18	2.611	.316	.90	10	عليا	x8
			.516	.40	10	دنيا	
	18	2.611	.316	.90	10	عليا	x18
			.516	.40	10	دنيا	
	18	3.674	.000	1.00	10	عليا	x19
			.516	.40	10	دنيا	

لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وبذلك تعد جميع الفقرات صالحة للقياس. أي تتوفر فيهما خاصية القدرة على التمييز بين أعلى الدرجات وأدنى الدرجات، ولم يتم استبعاد أي منهما.

ثالثاً: الصدق التكويني: للتحقق من توفر خاصية الصدق التكويني للمقياس تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة بإجمالي درجة المهارة وإجمالي الدرجة الكلية للمقياس ككل، وقد اعتمدت الباحثة على قيم معامل ارتباط الفقرة بإجمالي المهارة التي تنتمي إليها للحكم على مدى صدق الفقرة في قياس ما تقيسه المهارة. كما يتبين في الجداول الآتية:

الجدول (14) يبين معامل ارتباط بيرسون على مستوى فقرات مهارة الشكل والتنظيم

يتبين من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05) على مستوى كل فقرة من فقرات مهارة اللغوية، ومعنى ذلك أن فقرات هذه المهارة تتمتع بخاصية الصدق التمييزي، يتضح من خلال العرض السابق لنتائج المقارنة الاحصائية بين متوسط درجة المجموعة التي حصلت على أعلى الدرجات والمجموعة التي حصلت على أدنى الدرجات في مقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، والتي بينت أن الفروق بين المجموعتين كانت دالة إحصائية، على مستوى كل فقرة من فقرات مهارات التعبير الكتابي الإبداعي دون استثناء، ومعنى ذلك أن اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تتوفر فيه خاصية صدق التمييز بين الدرجات العليا والدنيا وبالتالي جميع الفقرات صالحة

جدول (14) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الشكل والتنظيم

رقم	الفقرة	بإجمال المهارة	بإجمال المجال
x1		.647**	.430**
x11		.418*	.391*
x21		.541**	.354*
x14		.535**	.445**
x5		.435**	.306
x7		.505**	.341*
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

يتبين من الجدول (14) أن قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بإجمال درجة مهارة الشكل والتنظيم تراوحت بين (.418\*)، و(.647\*\*)، وهي قيم أعلى من الحد الأدنى المسموح به للحكم على مدى ارتباط الفقرة بالمهارة التي تنتمي إليها وأنها تقيس ما تقيسه مهارة الشكل والتنظيم، والجدول (15) يبين معامل ارتباط بيرسون على مستوى فقرات مهارة المضمون.

جدول (15) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المضمون

رقم	الفقرة	بإجمال المهارة	بإجمال المجال
x1		.504**	.588**
x11		.484**	.362*
x21		.411*	.278
x14		.743**	.469**
x5		.631**	.434**
x7		.604**	.512**
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			

\*\*. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتبين من الجدول

(15) أن قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بالمهارة التي تنتمي إليها وأنها تقيس ما تقيسه مهارة المضمون، والجدول (16) يبين معامل ارتباط بيرسون على مستوى فقرات مهارة الطلاقة.

جدول (16) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الطلاقة

رقم	الفقرة	بإجمال المهارة	بإجمال المجال
x1		.302	.125
x11		.539**	.292
x21		.725**	.195
x14		.564**	.097

\*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

\*\*. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتبين من الجدول (16) أن قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بإجمال درجة مهارة الطلاقة تراوحت بين (.302)، و(.725\*\*)، وهي قيم أعلى من الحد الأدنى المسموح به للحكم على مدى ارتباط الفقرة بالمهارة التي تنتمي إليها وأنها تقيس ما تقيسه مهارة الطلاقة، والجدول (17) يبين معامل ارتباط بيرسون على مستوى فقرات مهارة المرونة.

جدول (17) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المرونة

رقم	الفقرة	بإجمال المهارة	بإجمال المجال
x1		.580**	.261
x11		.387*	.234
x21		.430**	.097
x14		.438**	.101
x5		.345*	.265

\*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

\*\*. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

x11	.475**	.434**
x21	.376*	.201
x14	.475**	.251
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

يتبين من الجدول (18) أن قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بإجمال درجة مهارة الأصالة تراوحت بين (.376\*)، و(.507\*\*)، وهي قيم أعلى من الحد الأدنى المسموح به للحكم على مدى ارتباط الفقرة بالمهارة التي تنتمي إليها وأنها تقيس ما تقيسه مهارة الأصالة، والجدول (19) يبين معامل ارتباط بيرسون على مستوى فقرات مهارة الصحة اللغوية.

يتبين من الجدول (17) أن قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بإجمال درجة مهارة المرونة تراوحت بين (.345\*)، و(.580\*\*)، وهي قيم أعلى من الحد الأدنى المسموح به للحكم على مدى ارتباط الفقرة بالمهارة التي تنتمي إليها وأنها تقيس ما تقيسه مهارة المرونة، والجدول (18) يبين معامل ارتباط بيرسون على مستوى فقرات مهارة الأصالة.

جدول (18) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الأصالة

رقم	الفقرة	بإجمال المهارة	بإجمال المجال
x1		.507**	.221

جدول (19) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الصحة اللغوية

رقم	الفقرة	بإجمال المهارة	بإجمال المجال
x1		.507**	.086

x11		.411*	.495**
x21		.325	.227
x14		.398*	.273
x5		.386*	.176
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

رابعاً: ثبات المقياس: للتحقق من مدى توفر خاصية الثبات في مقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تم استخراج معاملات الثبات بطريقتين، طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون)، وطريقة الاتساق الداخلي (الفا كرنباخ)، وقد اعتمدت الباحثة على معامل التجزئة النصفية للتحكم على مدى توفر خاصية الثبات؛ باعتباره الأنسب في حالة كانت أداة قياس المهارات من نوع الاختبار التحصيلي، والجدول (20) يبين نتائج الثبات لمقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

يتبين من الجدول (19) أن قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بإجمال درجة مهارة الصحة اللغوية تراوحت بين (.325)، و(.507\*\*)، وهي قيم أعلى من الحد الأدنى المسموح به للحكم على مدى ارتباط الفقرة بالمهارة التي تنتمي إليها وأنها تقيس ما تقيسه مهارة الصحة اللغوية، ومن خلال العرض السابق لمعاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مهارات التعبير الكتابي الإبداعي يتضح أن معاملات الارتباط كانت أعلى من الحد الأدنى المسموح به للحكم على صدق الفقرة، والمقدر بـ (.30)، وبالتالي تعد جميع فقرات مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تتوفر فيها خاصية الصدق التكويني، ولم يتم استبعاد أي منهما.

جدول (20) الثبات باستخدام التجزئة النصفية والفا كرنباخ لمجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

رقم	المهارة	عدد العبارات	معامل الثبات باستخدام	
			التجزئة النصفية	الفا كرنباخ
1	الشكل والتنظيم	6	.80	.71
2	المضمون	6	.60	.52
3	الطلاقة	4	.60	.54
4	المرونة	5	.76	.64
5	الأصالة	4	.57	.49
6	الصحة اللغوية	5	.63	.48
مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل			.82	.77

ويقيس ما وضع من أجل قياسه. ولم يتم استبعاد أي فقرة من فقرات المقياسين.  
ثامناً: إجراءات تطبيق البرنامج:

(١) ضبط المتغيرات الدخيلة: من أهم الإجراءات العملية لتحقيق أقصى ما يمكن من الصدق الداخلي والخارجي في هذه الدراسة التجريبية، الاطمئنان إلى عزو الفارق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي إلى المتغير المستقل فقط (البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية)، لذا تم تحديد أهم المتغيرات الدخيلة التي يُتَوَقَّعُ أن تؤثر في توجيه نتائج الدراسة إلى جانب المتغير المستقل، فاستبعدت من التجربة أو ضُبِطَتْ بالأساليب المناسبة، كتساوي عدد الحصص الدراسية المخصصة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة (12)

يتبين من الجدول (20) أن معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية على مستوى مقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل بلغ (.82)، وباستخدام الفا كرنباخ بلغ (.77)، وجميعها تعد قيم مرتفعة وتتجاوز الحد الأدنى للحكم على أن المقياس يتمتع بخاصية الثبات والمقدرة بـ (.70)، وهذا يعني أن خاصية الثبات متوفرة في مقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. وكذلك على مستوى كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تراوحت قيم معامل الثبات بين (.57) و(.80)، باستخدام التجزئة النصفية، وتراوحت بين (.48)، و(.71). باستخدام الفا كرنباخ، وتعد هذه القيم مرتفعة مقارنة مع عدد فقرات كل مهارة.

يتضح من خلال النتائج السابقة أن الخصائص السيكمترية متوفرة في مقياس اختبارات مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وبذلك يعدان صالحين للاستخدام لأغراض هذه الدراسة



بنفسها، لجذته وتنوع أساليبه الفرعية، وتشعب مكوناته، ولخبرتها بأسرار التحكم به والسيطرة عليه، ولضعف إلمام معلمين اللغة العربية باستراتيجيات الاتجاهات الحديثة وكيفية استخدام البرنامج المصمم في تدريس الموضوعات اللغوية المستهدفة بالتجربة، ومن ثم قامت الباحثة نفسها بتدريس الموضوعات محتوى البرنامج نفسها، للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء، وهنا تجنبت الدراسة متغير عامل الخبرة والأداء، والدرجة الأكاديمية.

- تكافؤ المجموعتين في السن (العمر الزمني): للمكافأة بين المجموعتين التجريبية والضابطة استُبعدَ التلاميذ المعيّدين في الصف التاسع الأساسي لإلغاء فارق العمر الزمني، كما تم التأكد من شهادات ميلاد التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة، فتراوح أعمارهن بين (15 سنة و16 سنة) بتفاوت بسيط يُقدَّر بالشهر وينحدر نحو المتوسط، وبلغ متوسط أعمار تلاميذ المجموعة التجريبية 15.60، وبلغ متوسط أعمار تلاميذ المجموعة الضابطة 15.55، واختُبر الفرق الإحصائي بين متوسطي أعمار المجموعتين، فكان غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني قبل تنفيذ التجربة.

والجدول (21) يبين مؤشرات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني قبل تنفيذ التجربة.

جدول رقم (21) مؤشرات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني قبل تنفيذ التجربة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة	الدلالة
السن	التجريبية	30	15.60	1.16	0.117	0.43	غير دالة
	الضابطة	30	15.55	1.14			

المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة اللغة العربية السابق في الصف التاسع الأساسي اعتماداً على سجلات رصد الدرجات من واقع سجلات الكنترول العام للوزارة، إذ بلغ متوسط المجموعة التجريبية 70.02، وبلغ متوسط المجموعة الضابطة 71.07، ولم تظهر دلالة

حصّة الفعالية للدروس المقررة، وتساوي طول الحصص الدراسية (45 دقيقة)، وتعرض المجموعتين التجريبية والضابطة للمتطلبات السابقة نفسها لكل درس، وتساوي عدد تلاميذ المجموعتين، وتشابه ظروف تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على المجموعتين، وتغطية حصول اندثار تجريبي مُتَوَقَّع في إحدى المجموعتين أو كليهما بضم 3 تلاميذ احتياطيّات للمجموعة التجريبية، وضبط أداء المعلم باختيار أفراد العينة من مدرسة واحدة لنفس المعلم - الباحثة. وقد تم ضبط واستبعاد المتغيرات الدخيلة التي يتوقع تأثرها في نتائج أية تجربة إحصائية وأهمها المتغيرات الآتية:

- تكافؤ الجنس: ضُبطَ مُتَغَيِّرُ (الجنس) باستبعاده والاقتصار على عينة الدراسة من (التلاميذ) فقط دون (التلميذات).
- تكافؤ نوع المدرسة (حكومية - أهلية): ضُبطَ هذا المتغير باستبعاده والاقتصار على المدارس الأساسية الحكومية دون الأهلية.
- تكافؤ البيئة الاجتماعية والاقتصادية للمجموعتين: ضُبطَ هذا المتغير باختيار مدرسة التطبيق الميداني قصدياً في إطار مكاني واحد (منطقة معين التعليمية)، وعمل حساب المسافة بينهم قريبة، فيتوقع أن تتشابه ظروف التلاميذ الاقتصادية والاجتماعية.
- تكافؤ خبرة المعلمين القائمين بتدريس المجموعتين: طُبِّقَتِ الباحثة البرنامج المصمم وفق الأنشطة الإثرائية على المجموعة التجريبية

- تكافؤ التحصيل السابق في اللغة العربية: كُوِفِيَ بين المجموعتين في التحصيل السابق لمادة اللغة العربية بإجراءين: الأول استبعاد التلاميذ المعيّدين في الصف التاسع الأساسي من كلتا المجموعتين، والثاني حُسِبَ (T- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي

إحصائية. ويبين الجدول (22): عدم وجود فرق إحصائي بين متوسطي المجموعتين عند مستوى الدلالة (0.05).

جدول (22) اختبار (T-test) مؤشرات الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة اللغة العربية السابق قبل تنفيذ التجربة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
تحصيل مادة اللغة العربية	التجريبية	30	70.02	15.50	0.579	0.82	غير دالة
	الضابطة	30	71.07	15.86			

• التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة: بغرض التعرف على فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية لتدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية. قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاختبار السابق قبل استعمال البرنامج وبعد استعماله على عدد (60) تلميذاً من تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي. تم توزيعهم في مجموعتين (30) تلميذاً في المجموعة التجريبية الذين تلقوا تدريباً باستخدام البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية، و(30) تلميذاً في المجموعة

الضابطة الذين لم يتلقوا تدريباً باستخدام البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية، وقد روعي التكافؤ بين المجموعتين من جوانب ديموغرافية مختلفة. وللتحقق من تكافؤ المجموعتين، وبالاعتماد على إجابات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابتهما، واختبار (Mann-Whitney U) للمقارنة الإحصائية بين المجموعتين في التطبيق القبلي، وذلك على مستوى كل مهارة، ومهارات كل مقياس ككل، والجدول، (23) يبين نتائج هذا الاختبار على مستوى مقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

جدول (23) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة المجموعتين في التطبيق القبلي لمجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

م	المهارة	تجريبية ن = 30		ضابطة ن = 30	
		م	ع	م	ع
1	الشكل والتنظيم	2.6000	1.24212	3.0000	1.06904
2	المضمون	3.2000	1.26491	2.4667	1.35576
3	الطلاقة	3.3333	.72375	3.3333	.48795
4	المرونة	2.0667	.96115	2.2667	.70373
5	الأصالة	1.6667	1.11270	1.2667	.70373
6	الصحة اللغوية	2.2667	1.03280	2.2667	.70373
	مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل	15.1333	2.16685	14.6000	1.84391

يتبين من الجدول (23) أن متوسط درجة استجابة تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي على مستوى درجة مقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل بلغ (15.1333)، وعلى مستوى المهارات تراوح بين (1.6667) و (3.3333)، وبلغ متوسط درجة استجابة تلاميذ المجموعة الضابطة (14.6000) على مستوى درجة مقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل، وعلى مستوى

المهارات تراوح بين (1.2667) و (3.3333). وتشير قيم المتوسطات إلى أن مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي منخفض لدى التلاميذ في المجموعتين في التطبيق القبلي، ويلاحظ وجود تفاوت بسيط في قيم متوسط الدرجة بين المجموعتين، وللتحقق من معنوية هذه الفروق، تم استخدام اختبار (U)، والجدول (24) يبين نتائج هذا الاختبار.

جدول (24) اختبار U للمقارنة بين المجموعتين في التطبيق القبلي لمجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

المهارات	المجموعة	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
الشكل والتنظيم	تجريبية	30	14.37	215.50	95.500	.465
	ضابطة	30	16.63	249.50		

المهارات	المجموعة	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
	Total	06				
المضمون	تجريبية	30	18.17	272.50	72.500	.089
	ضابطة	30	12.83	192.50		
	Total	06				
الطلاقة	تجريبية	30	15.83	237.50	107.500	.815
	ضابطة	30	15.17	227.50		
	Total	06				
المرونة	تجريبية	30	14.47	217.00	97.000	.487
	ضابطة	30	16.53	248.00		
	Total	06				
الأصالة	تجريبية	30	16.97	254.50	90.500	.332
	ضابطة	30	14.03	210.50		
	Total	06				
الصحة اللغوية	تجريبية	30	15.40	231.00	111.000	.946
	ضابطة	30	15.60	234.00		
	Total	06				
مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل	تجريبية	30	16.43	246.50	98.500	.557
	ضابطة	30	14.57	218.50		
	Total	06				

يتبين من الجدول (24) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05)، ومعنى ذلك لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بين المجموعتين في التطبيق القبلي على مستوى الدرجة الكلية للمقياس وعلى مستوى كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وهذه النتيجة تؤكد خاصية التكافؤ بين المجموعتين في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. أي أن نتائج التطبيق القبلي لاختبارات مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بينت أن المستوى المعرفي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة متساوي وبدرجة منخفضة، وهو ما يحقق شرط التكافؤ بين التلاميذ في المجموعتين (٢) تنفيذ التجربة: قبل تنفيذ التجربة جلست الباحثة مع تلاميذ المجموعة التجريبية يوم الثلاثاء

2022/12/11م، بغرض تعريفهم على أهداف البرنامج ومحتواه، وإطلاعهم على تعليمات البرنامج، وتوضيح خطوات استخدام البرنامج باستخدام جهاز Data show (جهاز العرض). واستغرق تنفيذ التجربة 8 أسابيع متوالية، بواقع حصة كل يوم الثلاثاء أسبوعياً، وفي حالة ما تم إضافة يوم السبت أو الأربعاء فليست ضمن نصاب مادة التعبير فهي حصة تم التنسيق مع معلمي مواد أخرى كانوا قد انتهوا من تدريس مقرراتهم، والتفاصيل في الجدول رقم (25) الذي يبين التتابع الزمني لتنفيذ البرنامج على المجموعة التجريبية كالآتي.

جدول (25) الخطة الزمنية لتطبيق دروس البرنامج المصمم وفق الأنشطة الإثرائية

الأسبوع	اليوم	التاريخ	الدرس	زمن الحصة	رتبة الحصة	الملاحظات
تهيئة	الثلاثاء	2022/12/6	تطبيق الاختبار القبلي	45 د	حصتين	المجموعتين (الضابطة - التجريبية)
	السبت	2022/12/15	تعريف بالبرنامج	45 د	1	المجموعة التجريبية
	الثلاثاء	2022/12/20	التعبير الإبداعي	45	1	//
	الثلاثاء	2022/12/27	إبداعي - المقدمة	45	1	//
	الثلاثاء	2023/1/10	إبداعي - العرض	45	1	//
	الثلاثاء	2023/1/17		45	1	//

الثلاثاء	2023/1/24	إبداعي - الخاتمة	45	1	//
الثلاثاء	2023/1/31	إبداعي - الخاتمة	45	1	//
الثلاثاء	2023/2/7	نماذج إبداعي	45	1	//
الثلاثاء	2023/2/14	نماذج إبداعي	45	1	//
الثلاثاء	2023/2/21	كتابة الرسائل	45	1	//
الثلاثاء	2023/2/28	مراجعة عامة	45	1	//
الثلاثاء	2023/3/7	تطبيق الاختبار البعدي	45 د	حصتين	المجموعتين (الضابطة - التجريبية)
إجمالي عام الفترة الزمنية لـ (13 حصة طبقت في 13 يوما متفرقة حسب نصاب مقرر التعبير)					
أسبوع	شهر	دقيقة	ساعة		
8	2	585	9.75		

### (٣) خطوات تطبيق البرنامج:

- (١) الحصول على الخطاب من الكلية إلى إدارة التعليم بمركز همدان التعليمي، ثم توجيه إدارة التعليم بالمركز، للمدرسة مكان تطبيق الدراسة.
- (٢) التنسيق مع إدارة المدرسة لتحديد الصفوف؛ واختيار عينة الدراسة (استطلاعية - تجريبية - ضابطة)، ومكان تطبيقها.
- (٣) دراسة الخصائص السيكومترية للاختبارين، وتقويم البرنامج من خلال العينة الاستطلاعية.
- (٤) إجراء الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- (٥) تطبيق مكونات البرنامج على المجموعة التجريبية.
- (٦) إجراء الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- (٧) الحصول على إفادة المدرسة بتطبيق البرنامج.
- (٨) جمع النتائج وتحليلها إحصائياً، وتفسيرها ومناقشتها.
- (٩) الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.
- (٤) تطبيق اختباري مهارات التعبير الكتابي الإبداعي البعدي: طُبّق اختباري مهارات التعبير الكتابي الإبداعي البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة في مدرسة التطبيق المختارة بطريقة قصدية يوم الأربعاء 2023/3/7 خلال الحصتين الرابعة والخامسة بإشراف الباحثة نفسها على المجموعتين التجريبية والضابطة في نفس الوقت وفي ظروف تعليمية وتربوية موحدة. وروعي في تطبيق

الاختبار البعدي كل ما روعي في تطبيق الاختبار القبلي.

(٥) تصحيح اختباري مهارات التعبير الكتابي الإبداعي البعدي: بعد جمع كراسات الاختبار صحت الباحثة أوراق الإجابة مراعيًا كل الاعتبارات التي رُوِيَتْ في الاختبار القبلي، تمهيدا لإدخالها في الحاسب الآلي وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، لعرض النتائج في جداول خاصة أُعِدَّت لهذا الغرض، ومناقشتها، وتفسيرها، ومعرفة فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ التاسع الأساسي مقارنة بالطريقة التقليدية، ومعرفة مستوى الفاعلية الناتج من البرنامج.

تاسعًا: الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات: عُولِجَتْ بيانات الدراسة بواسطة الحاسب الآلي، باستعمال الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية SPSS، واستُعمل كلٌّ من الإحصاء الوصفي والاستدلالي في معالجة بيانات الدراسة وتحليلها، على النحو الآتي: (النسبة المئوية: للأهمية النسبية والوزن النسبي - (ألفا كرونباخ): طريقة الاتساق الداخلي للفرقات الثبات - معامل الارتباط بيرسون (Pearson): لحساب الصدق التكويني والثبات - ومعامل (سبيرمان براون) التجزئة النصفية: لقياس الثبات - اختبار (ت) - (T-test) لعينتين: تم استخدامه لحساب الصدق التمييزي، وحساب الفروق - اختبار (Mann-Whitney U) للمقارنة الإحصائية بين المجموعتين في التطبيق القبلي - المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري: لوصف استجابة العينة الاستطلاعية - التكرار: لحساب معاملات السهولة والصعوبة - (مربع إيتا): لحساب

للإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالأنشطة الإثرائية، ولا سيما في مجال تصميم البرامج الحديثة في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، التي تستهدف تدريس مختلف فروع اللغة العربية ومهاراتها اللغوية، وبالتحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي ينبغي تنميتها من خلال تدريس محتوى مقترح تم بناؤه في ضوء ما تستهدفه وثيقة منهج لغتي العربية ودليل المعلم لتلامذة الصف التاسع الأساسي، ثم وضعت خطة تفصيلية مقترحة لإعادة تنظيم تلك المهارات وعرضها على التلاميذ بطريقة أنشطة إثرائية. وقد تم تسمية البرنامج؛ ومسوغات البرنامج؛ ومصادر بناء البرنامج، وأسس بناء البرنامج، وخصائص البرنامج. ومن ثم تم توضيح مكونات بناء البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية: (تحديد أهداف البرنامج العامة والخاصة - محتوى البرنامج - الأنشطة التعليمية - الوسائل التعليمية - استراتيجيات التدريس - أساليب التقويم) والتفصيل بصورة أدق في المبحث الثاني السابق تحت عنوان (بناء البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية).

(٣) نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث في الدراسة على: "ما فاعلية تدريس البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابة أفراد العينة في المجموعة التجريبية، واختبار (Mann-Whitney U) للمقارنة الاحصائية بين التطبيق القبلي والبعدى، وذلك على مستوى كل مهارة، وعلى مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل، كما في الجدول، (26):

جدول (26) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتطبيقين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

م	المهارة	قبلي ن = 30		بعدي ن = 30	
		ع	م	ع	م
1	الشكل والتنظيم	1.24212	2.6000	5.9333	2.5820
2	المضمون	1.26491	3.2000	6.0000	.00000
3	الطلاقة	.72375	3.3333	4.0000	.00000
4	المرونة	.96115	2.0667	3.8000	.67612
5	الأصالة	1.11270	1.6667	2.9333	.79881
6	الصحة اللغوية	1.03280	2.2667	3.8667	.99043

حجم أثر البرنامج مقارنة بين تطبيقين أو مجموعتين.

#### المبحث الرابع: نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

(١) نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ينص السؤال الأول في الدراسة على: "ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات التعبير الكتابية، وآراء بعض المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وأعدت قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي من خلال تدريس محتوى مقترح في ضوء وثيقة منهج لغتي العربية للصف التاسع باستعمال برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية، وتكونت القائمة بعد تحكيمها، كالآتي:

مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي	المهارات الفرعية
(١) مهارات الشكل والتنظيم	6
(٢) مهارات المضمون	6
(٣) مهارات الطلاقة	4
(٤) مهارات المرونة	5
(٥) مهارات الأصالة	4
(٦) مهارات الصحة اللغوية	5
إجمالي المهارات الفرعية	30

وبهذا تم عرض قائمة المهارات تحت خطوات بناء البرنامج العنوان الفرعي (أهداف البرنامج الخاصة).

(٢) نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني في الدراسة على: "ما صورة برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء؟"



م	المهارة	قبلي ن = 30		بعدي ن = 30	
		ع	م	ع	م
	مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل	15.1333	2.16685	26.5333	1.92230

يتبين من الجدول (26) أن متوسط درجة استجابة تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بلغ (15.1333)، وعلى مستوى المهارات تراوح بين (1.6667) و(3.3333)، وبلغ متوسط درجة استجابة تلاميذ المجموعة نفسها في التطبيق البعدي (26.5333) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وعلى مستوى المهارات تراوح بين

(2.9333) و(5.9333)، وتشير قيم المتوسطات إلى أن مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ارتفع لدى التلاميذ في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي، وهو ما يعني من الناحية النظرية وجود فرق بين متوسط درجة التطبيقين لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من معنوية هذه الفروق، تم استخدام اختبار (U)، والجدول (27) يبين نتائج الاختبار.

جدول (27) اختبار U للمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

المهارات	التطبيق	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
الشكل والتنظيم	قبلي	30	8.00	120.00	.000	.000
	بعدي	30	23.00	345.00		
	Total	06				
المضمون	قبلي	30	8.00	120.00	.000	.000
	بعدي	30	23.00	345.00		
	Total	06				
الطلاقة	قبلي	30	11.50	172.50	52.500	.000
	بعدي	30	19.50	292.50		
	Total	06				
المرونة	قبلي	30	9.27	139.00	19.000	.000
	بعدي	30	21.73	326.00		
	Total	06				
الأصالة	قبلي	30	10.77	161.50	41.500	.000
	بعدي	30	20.23	303.50		
	Total	06				
الصحة اللغوية	قبلي	30	10.03	150.50	30.500	.000
	بعدي	30	20.97	314.50		
	Total	06				
مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل	قبلي	30	8.00	120.00	.000	.000
	بعدي	30	23.00	345.00		
	Total	06				

يتبين من الجدول (27) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من (0.05)، ومعنى ذلك أن الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية دالة إحصائياً في التطبيقين القبلي والبعدي، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما يتبين من قيم متوسط الرتب، وذلك على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وعلى مستوى كل مهارة من المهارات، ونستنتج من هذه النتيجة أن مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

ارتفع لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد استخدام البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية. مقارنة بمستوى مهاراتهم في التعبير الكتابي الإبداعي قبل استخدام البرنامج، وهو ما يعني وجود فعالية ذات أثر دال إحصائياً للبرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي. ولمعرفة حجم تأثير البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية كمتغير مستقل في تنمية مهارات



الحاصل في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي، حيث يتبين أنه يؤثر بنسبة (89.2%) على مستوى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل، وبنسبة (87.7%) في تنمية مهارة الشكل والتنظيم، وبنسبة (72.4%) في تنمية مهارة المضمون، وبنسبة (31.3%) في تنمية مهارة الطلاقة، وبنسبة (53.8%) في تنمية مهارة المرونة، وبنسبة (31.4%) في تنمية مهارة الأصالة، وبنسبة (40.1%) في تنمية مهارة الصحة اللغوية.

ثانيًا: مناقشة النتائج، وتفسيرها:

من النتائج السابقة تتضح فاعلية استخدام البرنامج المصمم وفق الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي – المجموعة التجريبية؛ من خلال عرض النسب المئوية لمستوى النمو الذي يظهر من خلال فارق درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي، حيث بلغ نسبة فارق المتوسط العام الكلي يساوي (56%)، وعلى مستوى كل مجال كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (29) تفسير نسبة نمو مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

تفسير مستوى نمو مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية							
40%	9.24	13.76	65%	15	23	8	الشكل والتنظيم
31%	7.09	15.91	65%	15	23	8	المضمون
6%	1.42	20.88	47%	10.8	22.3	11.5	الطلاقة
21%	4.48	17.25	54%	12.46	21.73	9.27	المرونة
11%	2.18	18.05	41%	9.46	20.23	10.77	الأصالة
17%	3.53	17.44	48%	10.94	20.97	10.03	الصحة اللغوية
21%	4.94	18.06	53%	15	23	8	الكل
48%			56%	الأهمية النسبية النهائية لمستوى تقدم تلاميذ المجموعة التجريبية			

تلاميذ المجموعة التجريبية لمهارات التعبير الإبداعي (56%)، ومن خلال القيم التي حصل عليها تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي أظهرت النتائج عن مخزون معرفي في التعبير الكتابي والإبداعي يصل متوسط عام الخبرات السابقة إلى نسبة (27%)، وهذه النسبة تتوافق مع نسبة خبرات المجموعة الضابطة أيضًا. ما يعني أن نسبة المخزون

التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بمستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم في التطبيق القبلي. فقد تم استخراج معامل مربع ايتا على مستوى الدرجة الكلية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي وعلى مستوى كل مهارة كما يتبين في الجدول (28) الآتي:

جدول (28) حجم تأثير البرنامج على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

Measures of Association		
المهارة	Eta Squared	Eta
الشكل والتنظيم	.787	.887
المضمون	.724	.851
الطلاقة	.313	.559
المرونة	.538	.734
الأصالة	.314	.561
الصحة اللغوية	.401	.633
مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل	.892	.945

يتبين من الجدول (29) أن للبرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية فاعلية عالية في تفسير التباين

يتبين من الجدول السابق رقم (29)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي؛ لغرض إيجاد الفارق بين مستوى عينة الدراسة التجريبية في المهارات الكتابية قبل التطبيق وبعد التطبيق، ومن ثم استخراج نسبة تقدم العينة في اكتساب المهارات المستهدفة في التعبير الكتابي الإبداعي، فكانت نسبة مستوى نمو تحصيل

المعرفي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية + نسبة المتوسط العام الذي حققه البرنامج من إكسابهم لمعرفة جديدة في مهارات التعبير بلغ (83%)؛ وهذا قد يعود نتيجة لنصاب مادة التعبير غير كاف، وعدم وجود مقرر وزاري ضمن منهج لغتي العربية، وكذلك فرع التعبير في التقويم الوزاري لم يأخذ حصته كمهارات لازمة ومهمة إتقانها من قبل التلاميذ فيعطى أقل الدرجات ولا يعول عليه في النجاح خاصة عندما أصبحت اختبارات التقويم الوزارية مؤتمنة تتطلب من التلاميذ إجابات قصيرة ومحددة.

وفي مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وعلى مستوى كل مهارة فقد كانت أعلى نسبة تقدم فيها مستوى التلاميذ، هي مهارتي الشكل والتنظيم، والمضمون، حيث تمثلت في (65%)، وأقل نسبة تمثلت في (41%) وهي مهارة الأصالة، وعند مقارنة نسبة الفارق بين تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فقد ظهرت من النتائج فروق بين نتائج المجموعتين في التطبيق البعدي، حيث كانت أعلى نسبة فارق تمثلت في مهارة الشكل والتنظيم، وبلغت نسبة الفارق (40%)، وهذا يظهر تقدم تلاميذ المجموعة التجريبية في هذه المهارة ونسبة الفارق كبيرة جدا بين مستوى المجموعتين في المهارة نفسها، وظهرت فارق أقل نسبة كانت (11%) في مهارة الأصالة؛ وهي المهارة التي ظهرت أقل نسبة نمو فيها عند المجموعة التجريبية عند المقارنة بين نتائج تلاميذها في التطبيق القبلي والبعدي.

وبالنظر إلى نسبة الفارق بين مستوى المجموعتين في نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي كانت النسبة منخفضة تمثلت في (21%)، وهذا قد يعود لنفس الأسباب التي ذكرت سابقا وهي "نتيجة لأن المعلمة التي قامت بتدريس المجموعتين هي نفس الباحثة، فقد يصعب بعض الشيء الفصل بين أسلوب التدريس إثرائية كانت أو تقليدية خاصة والتلاميذ يمتلكون خبرة معرفية سابقة كما وضحا سابقا، وقد يؤدي احتكاك المجموعتين التجريبية والضابطة ببعضهم ببعض بتداول المعلومات والمهارات التي يتم تطبيقها في المدرسة ويستفيدوا من بعضهم البعض فظهرت النتائج بفارق 21% بين المجموعتين في التطبيق البعدي".

أرجعت الباحثة نسبة النمو التي أظهرتها النتائج في تقدم مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية، وكذلك الفارق الواضح لصالح المجموعة التجريبية

بين نسب مستوى تقدم المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، أرجعته الباحثة إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية حيث أظهرت النتائج فاعليته وبشكل ملحوظ ومتقدم ونتيجة مقبولة إحصائيا من خلال حجم الأثر الذي تجاوز المعيار لحجم الأثر الكبير حسب المعيار 14% يعتبر أكبر حجم أثر كلما اقتربت النتيجة من 100% كانت حجم الأثر يزيد، وهذه الدراسة قد أثبتت حجم أثر عال وصل إلى (88%) كمتوسط حجم تأثير البرنامج وقدرته على إكساب التلاميذ لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، تم احتساب حجم الأثر بواسطة الإحصائي (مربع إيتا).

اتفقت هذه الدراسة في نتائجها مع الدراسات السابقة التي صممت برامج لمحتوى مواضيع التعبير في مجاله الوظيفي والإبداعي بفاعلية البرامج الحديثة القائمة على الأنشطة الإثرائية، وأنها أظهرت تقدما ملموسا ومستوى نمو كبير في مستويات التحصيل لتلك المهارات لدى المتعلمين المستهدفين في تطبيق البرامج.

ثالثا: نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ

المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ

المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار

مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وذلك لصالح

المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج

القائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات

التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي.

2- كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية

في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي،

وهو ما يؤكد أن البرنامج ساهم بفعالية في تحسين أداء

التلاميذ في جميع مجالات المهارات المستهدفة، وهي:

الشكل والتنظيم، المضمون، الطلاقة، المرونة،

الأصالة، والصحة اللغوية.

3- بين التحليل الإحصائي تفوق أداء

التلاميذ في مهارات الشكل والتنظيم والمضمون،

تليها مهارات الطلاقة والمرونة، في حين ظهرت

مهارات الأصالة والصحة اللغوية بمستويات أدنى

نسبيًا، لكنها شهدت تحسناً ملحوظاً في التطبيق

البعدي.

٦. استخدام أنشطة إثرائية بمهامها المحددة في تدريس مقرر مادة التعبير الكتابي وظيفيا وإبداعيا بما يساعد على ربط أكبر عدد ممكن من المهارات اللغوية ودمجها معا في قالب واحد، مما يساعد في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين.
  ٧. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة والبحوث المماثلة التي ناقشت استخدام برامج مصممة وفق الأنشطة الإثرائية في مجال تدريس مهارات التعبير الكتابي والإبداعي، ووضعها موضع الاهتمام والتنفيذ في المدارس وداخل الغرف الصفية.
  ٨. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث على الأنشطة الإثرائية في التدريس والتعلم في كافة فروع اللغة العربية في المرحلة الأساسية والثانوية والجامعية.
- في ضوء نتائج هذه الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء الدراسات والبحوث الآتية:
١. فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية المهارات البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  ٢. فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات النصوص الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  ٣. فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي لدى طلاب المرحلة الأساسية والثانوية.
  ٤. فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية الاتجاه والميول نحو مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
  ٥. مقارنة بين النماذج والاستراتيجيات والمداخل القائمة على الفلسفة البنائية مع نماذج تدريسية أخرى في تنمية المهارات النحوية والتفكير التحليلي.
  ٦. أثر استخدام الأنشطة الإثرائية في تدريس القواعد النحوية بتنمية: (مهارات التفكير المنطومي – الذكاءات المتعددة – مهارات التفكير العلمي – مهارات التفكير التأملية).

- 4- تُعزى هذه النتائج إلى فاعلية الأنشطة الإثرائية المصممة ضمن البرنامج، والتي راعت تنوع الأساليب والوسائط التعليمية، ووفرت بيئة تعلم محفزة تعتمد على العمل الجماعي والتعلم بالاكتشاف والتعبير الحر، مما أسهم في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بصورة شاملة ومتوازنة.
- وفي ضوء نتائج الدراسة، تبرز التوصيات الآتية:
١. إعادة النظر في تطوير منهج مادة لغتي العربية المنفذ حاليًا في المدارس الأساسية للحلقة الثالثة بالتحديد، بحيث يتم تضمين استراتيجيات حديثة تعتمد على الأنشطة الإثرائية بدلاً عن التفكير الخطي والطريقة التقليدية مما يساعد على جعل المتعلم عنصراً فعالاً في الحجرة الصفية.
٢. تصميم برامج تدريبية لمعلمي ومعلمات لغتي العربية في الميدان وتدريبهم على استخدام الأنشطة الإثرائية في تخطيط وتنفيذ وتقويم مختلف فروع مادة لغتي العربية الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي.
٣. توجيه معلمي لغتي العربية إلى أهمية استخدام الأنشطة الإثرائية في التدريس كونها تؤكد على النظرة الشمولية لعناصر الموقف التعليمي وتبرز دور المتعلم كباٍ للمعرفة ومولد للأفكار ودور المعلم كقائد ومرشد وموجه للمتعلمين.
٤. تدريب موجهي لغتي العربية على استخدام الأنشطة الإثرائية في تدريس مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية – الحلقة الأخيرة، وتزويدهم بأدلة تحتوي على نماذج متعددة في مجال مهارات التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي بحيث تكون عوناً لهم عند قيامهم بعملية التوجيه في المدارس الحكومية في الريف أو الحضر.
٥. الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية بشكل عام والمهارات الكتابية بشكل خاص لدى تلاميذ الصف التاسع باستخدام برامج مصممة وفق استراتيجيات الأنشطة الصفية الإثرائية.

## قائمة المراجع. أولاً: قائمة الكتب

- [١]. أحمد حسن اللقاني، وعلى أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفية، القاهرة، دار عالم الكتاب، 2003.
- [٢]. إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج2، إستانبول، تركيا، المكتبة الإسلامية، ط1، 1972م.
- [٣]. ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صابر، ط3، ج5، 1994م.
- [٤]. لويس معلوف: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت، دار النشر، 1966، ط2.
- [٥]. مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب، ط1 2009م.
- [٦]. محمد مكرم على منظور الأفريقي: لسان العرب، ج1، ط3، 2005م، (مادة: نشط).
- [٧]. محمد خير أبو حرب: المعجم المدرسي، دمشق، سورية، دار طلاس، 1985م.
- [٨]. ملحقه سعيدة الجهوية: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009.
- [٩]. ثانياً: قائمة الدراسات والبحوث:
- [١٠]. أحمد النمر: تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، مجلة التربية (منشورة) جامعة المنصورة، 2021م.
- [١١]. أكرم محمد سالم: مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة الدولية التربوية (منشورة)، مج. 3، ع. 11، 2017م.
- [١٢]. أمل عبد الله: فاعلية استخدام المدخل التكلمي في تدريس التعبير، مجلة كلية التربية (منشورة)، جامعة أسيوط، 2019م.
- [١٣]. أمل عبد الله الخضير: فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال الشعر لدى طالبات المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2012م.
- [١٤]. بدر الدين الحاج: التحديات التي تواجه تدريس التعبير في المرحلة الأساسية، المجلة العربية للتربية (منشورة)، 2022م.
- [١٥]. جميلة الزهراني: دور الأنشطة الإثرائية في تحسين التحصيل الدراسي والمهارات اللغوية، مجلة جامعة الملك سعود (منشورة)، 2020م.
- [١٦]. حسن أحمد مسلم: برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطالب

- المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الزقازيق، 2000م.
- [١٧]. خالد العمري: برنامج إثرائي قائم على المشروعات وأثره في تنمية مهارات التعبير الكتابي، المجلة التربوية المعاصرة (منشورة)، 2023م.
- [١٨]. دلال القحطاني: أثر الأنشطة التعليمية المصاحبة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي، مجلة دراسات تربوية، 2021م.
- [١٩]. زيد مهمل الشمري: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، كلية التربية- جامعة حائل، 2016م.
- [٢٠]. سميرة العلي، وخالد، أ: إسهام الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي عند الطلاب. المجلة العربية للتربية (منشورة)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2017، 27(1)، 85-102
- [٢١]. عبدالرحمن الكندري: تعريف التعبير الإبداعي ومهارة التعبير، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 2018/10/12م، س09، 08.
- [٢٢]. عدنان ناجي الجوفي: فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية (منشورة)،
- [٢٣]. فاطمة عبيد الحربي: ور الأنشطة الإثرائية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات، مجلة المناهج وطرق التدريس (منشورة)، جامعة طيبة ج3، ع5، 2014م.
- [٢٤]. عفاف علي عبدالله: الأنشطة الصفية واللاصفية ودورها في تنمية التفكير والإبداع، مكتبة الأنجلو، 2020م.
- [٢٥]. فتحي جروان: تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الفكر، ط4، 2014م.
- [٢٦]. فتحي جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، الأردن، دار الكتاب الجامعي، ط5، 2014م.
- [٢٧]. نادية حسن: الأنشطة الإثرائية ودورها في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة الباحث التربوي (منشورة)، بوابة تكنولوجيا التعليم، 2019م، 12(2)، 190-208.